



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

عنوان المذكرة:

قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطل

-دراسة عيادية على ثلاث حالات من جامعة محمد خيضر -بسكرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

أ.د فطيمة دبراسو

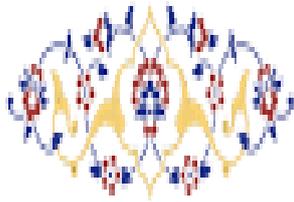
من إعداد الطالبتين:

✓ ساسية عوينات

✓ نور الهدى فزاعي

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضلته فله الحمد أولاً وأخيراً.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتنا المشرفة على المذكورة فضيلة الأستاذة: دبرا سو فطيمة التي لم تدخر جهداً في مساعدتنا، فقد كنا نلجئ لها كلما ضاقت بينا المدة في البحث عن المعلومات فهي كانت بمثابة مشرفة وباب راحة لنا من ضيق صدورنا حول المذكورة.

كما نتقدم بالشكر أيضاً لكل أستاذ وأستاذة في جامعة محمد خيضر بسكرة على مجهوداتهم المبدولة من أجل مساعدة كل طالب.

✚ وألف شكر وتقدير لكل أساتذة علم النفس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال في جامعة محمد خيضر بسكرة، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال في جامعة محمد خيضر بسكرة؟
اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي والمقابلة نصف الموجهة ومقياس قلق المستقبل "الزينب محمود شقير"، حيث شملت حالات الدراسة ثلاث حالات من الدكاترة موظفون بصفة مؤقتة في جامعة محمد خيضر بسكرة، تتراوح أعمارهم ما بين (29-40) سنة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن مستوى قلق المستقبل لدى الحالات الثلاث مرتفع وقد تم تفسير النتائج وفق الدراسات السابقة.
الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الدكتور الجامعي، البطالة.

ABSTRACT:

The current study aimed to reveal the level of future anxiety of the unemployed university doctor at the University of Mohamed kheider Biskra, by asking the following question:

- What is the level of future anxiety of the unemployed university doctor at the University of Mohamed kheider Biskra?

In this study, we relied on the clinical approach, the semi-directed interview, and the future anxiety scale "Zainab Mahmoud Shuqair". Purposefully, the study reached a set of results, the most important of which are:

- The level of future anxiety in the three cases is high, and the results were interpreted according to previous studies.

Key words: future anxiety, university doctor, Unemployed

فهرس المحتويات

.....	شكر وعرفان
.....	ملخص الدراسة
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الملاحق
أ-ب	مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

5	1- إشكالية الدراسة:
6	2- هدف الدراسة:
6	3- أهمية الدراسة:
6	4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:
6	5- الدراسات السابقة:
11	6- التعقيب على الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: قلق المستقبل

14	تمهيد
15	1- ضبط المفاهيم:
17	2- النظريات المفسرة لقلق المستقبل:
21	3- أسباب قلق المستقبل:
22	4- أعراض قلق المستقبل:
22	5- سمات ذوي قلق المستقبل:

24	6-انعكاسات قلق المستقبل على الفرد:
25	7-تشخيص قلق المستقبل:
26	8-علاج قلق المستقبل:
29	خلاصة:

الفصل الثالث: بطالة ذوي الشهادات العليا

31	تمهيد:
32	1-تعريف البطالة:
33	2-تعريف بطالة ذوي الشهادات العليا:
35	3-أسباب البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا:
37	4-قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال:
38	5-الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا:
40	خلاصة الفصل:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب المنهجي للدراسة

43	تمهيد
44	1-منهج الدراسة:
44	2-حدود الدراسة:
44	3-حالات الدراسة:
44	4-أدوات الدراسة:
47	خلاصة الفصل:

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

49	1-عرض الحالة الأولى وتحليل نتائجها:
52	2-عرض الحالة الثانية وتحليل نتائجها:

56	3- عرض الحالة الثالثة وتحليل نتائجها:
59	4- التحليل الشامل لحالات الدراسة:
59	5- مناقشة نتائج الدراسة:
62	الخاتمة
64	قائمة المراجع
71	الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجداول
44	الجدول رقم (1): يوضح حالات الدراسة
45	الجدول رقم (2): يوضح محاور مقياس قلق المستقبل لزينب شقير
46	الجدول رقم (3): يوضح طريقة قياس مستويات قلق المستقبل لزينب شقير
51	الجدول رقم (4): يوضح نتائج الاختبار قلق المستقبل مع الحالة الأولى
54	الجدول رقم (5): يوضح نتائج الاختبار قلق المستقبل مع الحالة الثانية
57	الجدول رقم (6): يوضح نتائج الاختبار قلق المستقبل مع الحالة الثالثة

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق
71	ملحق رقم (1): يمثل أسئلة المقابلة العيادية نصف الموجهة.
75	ملحق رقم (2): يمثل مقياس قلق المستقبل.

مقدمة

مقدمة

منذ عقود والجزائر تنفذ استراتيجياتها وسياساتها بهدف القضاء على ظاهرة البطالة التي أصبحت تطارد خريجي الجامعات يوما بعد يوم، وخصصت وكالات خاصة لدعم الشباب العاطلين عن العمل على مختلف مستوياتهم العلمية، بما في ذلك حملة شهادات الليسانس والماستر، وحتى حاملي الشهادات من معاهد التكوين المهني، وتخصيص قطاع خاص بوكالة تشغيل الشباب في إطار عقود ما قبل التوظيف. كل هذا بهدف القضاء على ظاهرة البطالة التي أصبحت عقبة أمام أي مواطن جزائري يحلم بحياة كريمة، وحسب تقرير الديوان الوطني للإحصائيات فإن معدل البطالة في الجزائر قد بلغ 11.7% في سبتمبر 2018 أي ما يقارب 1462.000 مليون عاطل عن العمل، فقد عرفت نسبة الرجال فيها 9.9% و 19.9% بالنسبة للعنصر النسوي من الإجمالي العام للبطالة، أما فئة الشباب ذوي فئة عمرية (بين 18 إلى 24 سنة) فقد بلغ 29.1% أما ذوي فئة عمرية فوق 25 سنة فقدرت ب 8.9% من الإجمالي العام للبطالة، كذلك بالنسبة للعاطلين عن العمل الغير حاصلين على شهادة تعليمية فقدرت ب 45.7% أي ما يقارب 668.000 ألف بطل، أما بالنسبة للعاطلين عن العمل خريجي التكوين المهني فقدرت ب 26.4% ما يقارب 386.000 ألف بطل، فيما تشكل نسبة خريجي التعليم العالي 27.9% ما يعادل 408.000 ألف بطل خريج جامعة. (العمراوي، ترمابط، 2020، ص88)

حيث تشير الإحصائيات إلى أن هناك نحو 12 ألف خريج يحملون شهادة الدكتوراه عاطلين عن العمل في الجزائر، ويرجع هذا الارتفاع إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي هذه الشهادة، والتي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية، حيث كانت الدولة تتكفل بتعيينهم في القطاعات العمومية والمؤسسات الاقتصادية العمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة، وهذا ما أدى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه المؤسسات. (العقبي، بلعربي، 2014، ص133)

بالإضافة إلى طبيعة العمل المحلي أصبح عائق بالنسبة لهذه الفئة، وذلك من خلال عدم توازن آليات العرض والطلب على اليد العاملة المؤهلة في السوق المحلية ويضاف إليهم عدم توافق المهارات المتوفرة لدى خريجي مع طبيعة الأعمال التي تقدمها جهات التوظيف في القطاعين العام والخاص ويضاف إلى كل هذا تراجع سياسة الدولة في توظيف حملة الشهادات تزامن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. (فور، يحيوي، 2020، ص ص 117، 118)

وما يزيد من حيرة نقشي ظاهرة البطالة أنها تمس فئة جديدة من البطالين وهم الحاملون لشهادة الدكتوراه في مختلف التخصصات، فبعد أن كان الحاصل على شهادة الدكتوراه مؤهلا لقيادة المنظومة المعرفية وتطويرها فور التخرج، ولكونه جزءا من النخبة التي تعول عليها البلاد يمتلك شهادة علمية عليا تبرز مستواه التعليمي وتفرض أحقيته في تخصص أو مجال ما تقوده إلى الوظيفة والعمل المتوافق مع معطياته العلمية، أصبح وضع هذه الفئة في الحاضر لا يختلف عن وضع بقية الشرائح العاطلة عن العمل في المجتمع.

ونظرا للظروف النفسية، الاجتماعية والاقتصادية التي يتواجد بها هذا الدكتور الجامعي البطال والتي ترجع لعدم حصوله على منصب الشغل المناسب له، فإن كل هذه العوامل تتعكس عليه سلبا وتشكل لديه ضغوطات نفسية تدفعه إلى قلق يومي اتجاه وضعيته والخوف من المستقبل المجهول، وقد يظهر لديه حالة من عدم الثقة في النفس وخوف وقلق شديد وخيبة أمل تجعله ينظر للمستقبل بنظرة تشاؤمية والتوقع السلبي لما قد يحدث مستقبلا.

وكما تشير دراسة آيت حمودة والآخرين إلى أن استمرار حالة البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من شدة الشعور بقلق المستقبل وأن امتداد البطالة لفترة طويلة يؤثر سلبا على الفرد العاطل من حيث ثقته بذاته وشعوره تجاه قيمته الذاتية ويمكن أن يكون مصدرا للعديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته، وأن استمرار البطالة فترة رغم قدرة الشخص على العمل وراغبا فيه وبإحباط عنه ولكنه لا يجده لمدة طويلة تجعله يشعر بالإحباط ويدرك مستقبله بطريقة سلبية لأنه غير قادر على تحقيق أهدافه خاصة الجامعيين الذين يسعون للحصول على العمل بالتعليم دون جدوى مما يجعلهم يشعرون باليأس. (آيت والآخرين، 2011، ص80)

وعلى هذا الأساس جاءت فكرة الدراسة الحالية التي حاولنا من خلالها دراسة مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال، وتم تقسيم البحث إلى قسمين:

الجانب النظري: ويتضمن:

الفصل الأول: ويعتبر أول الفصول النظرية، والذي اشتمل على تقديم الإطار العام للدراسة، حيث تناولنا فيه المقدمة، الإشكالية، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، ضبط مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: فتم التطرق فيه لموضوع قلق المستقبل، حيث تناولنا فيه تعريف القلق وقلق المستقبل، النظريات المفسرة لقلق المستقبل، أسباب قلق المستقبل، أعراض قلق المستقبل، سمات ذوي قلق المستقبل، الآثار السلبية لقلق المستقبل، تشخيص قلق المستقبل، وعلاج قلق المستقبل.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى معرفة ماهي البطالة، بطالة لدى ذوي الشهادات العليا في الجزائر، أسباب البطالة، قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال، الحلول المقترحة للحد من البطالة.

الجانب التطبيقي: حيث تم تقسيمه إلى قسمين:

الجانب المنهجي: ويتضمن منهج الدراسة، حالات الدراسة، حدود الدراسة، وأدوات الدراسة.

الجانب التطبيقي: الذي خصص لعرض الحالات وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والانتهاؤ بنتائج الدراسة وتحديد لقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر فترة الشباب من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في كل حياته، فهي تعتبر فترة تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إلى بناءها طول مدة دراسته في الجامعة. فمرحلة الشباب تتميز بروح الحماس والشجاعة وفترة تحقيق الطموحات، لأن الشاب في مشواره الجامعي يكون أكثر طموحا ورغبة في تطوير نفسه ومحاولة إثبات ذاته.

فعند وصول الشباب للمرحلة النهائية من التخرج، والحصول على شهادات سواء كانت بدرجة ليسانس، ماجستير، دكتوراه، يبدأ كل المتخرجين في السعي للبحث عن العمل فأكثر ما يشغل بال كل الشباب الجامعيين المتخرجين هو البحث عن العمل المناسب الذي يناسب مكانتهم ومستواهم خاصة بعد كل العناء الذي مروا به من أجل الوصول إلى حلمهم، خاصة طلاب الدكتوراه الذين عانوا في الآونة الأخيرة مشكل إيجاد الوظيفة المناسبة، فهم أكثر الفئات المتضررة في الجزائر.

لا يزال عدد حاملي الشهادات الجامعية في الجزائر يرتفع من سنة إلى أخرى، في الوقت الذي قلت فيه فرص توفير مناصب جديدة لاستيعاب هذه الطاقات، مما قفز بمعدل البطالة إلى حدود 10% من إجمالي القوى العاملة في الدولة، وحسب آخر الأرقام التي كشف عنها الديوان الجزائري للإحصائيات فإن قرابة 385 ألف عاطل عن العمل حامل لشهادة عليا.

(الكحال، 2017، www.alaraby.co.uk)

حيث تشير الإحصائيات في الجزائر حاليا أن أكثر من 22 ألف دكتور بلا عمل، بحسب الأرقام التي كشف عنها منسق نقابة أساتذة التعليم العالي في البلاد عبد الحفيظ ميلاط الذي صرح أن اتساع رقعة البطالة وسط الدكاترة إلى أسباب أبرزها النظام البيداغوجي الذي فرض على الجامعات الجزائرية الذي اعتبره كثيرون من أخطر الأمراض التي تفنك بها، إضافة إلى الفتح العشوائي لمسارات الدكاترة وهو لا يتناسب إطلاقا مع ظروف الجامعات الجزائرية التي تغض بقرابة مليونين من الطلبة".

(دويب، 2022، www.annahar.com)

هذا الارتفاع الهائل للبطالة في الجزائر جعل الدكاترة في حيرة من أمرهم، فإنفاق الدولة عليهم طوال مسيرتهم المتعلقة بالدراسة لنيل شهادة الدكتوراه وبين ما هم عليه بعدما انتهوا من الدراسة وتصادمهم بالواقع الذي هم عليه الآن، وهذا ما يتوافق مع دراسة نجاح (2018) التي هدفت التعرف على البطالة لدى خريجي جامعة قالمة، أسبابها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، وتم استخدام المنهج المختلط (الكمي والنوعي) من خلال إعداد أداتين هما: المقابلة والاستبانة، تكونت أسئلة الاستبانة من (37) سؤال، وتم توزيع الاستبانة على (65) خريج عاطل عن العمل، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل فيما يخص التخصصات المطلوبة، مع الاكتفاء بتخريج عدد هائل من الطلبة لا تتناسب وسوق العمل المحلي، وأظهرت أيضا أن عدم الالتزام بمعايير التوظيف يؤدي إلى تقادم ظاهرة بطالة

خريجي الجامعة، إضافة إلى أن الخريج الجامعي العاطل عن العمل يعيش وضعاً اقتصادياً صعباً، فلا يستطيع تلبية احتياجاته، مما يؤدي به إلى ممارسة أعمال لا تتناسب ومستواه التعليمي.

(المومني، 2020، ص162)

فالبطالة بالنسبة لحاملي شهادة الدكتوراه أصبحت بمثابة هاجس يؤرق مستقبل هاته الفئة، مما جعلهم يعانون من التفكير الدائم على مستقبلهم المجهول الذي بات همهم الوحيد الذي يفكرون فيه، فقد أصبحوا أكثر عرضة للضغوطات النفسية وأصبحوا في حالة من التوتر والقلق الدائم حول مستقبلهم المجهول، فالتفكير في المستقبل ليس بالأمر الهين خاصة لدى الفئات المتخرجة، ففي هذا يشير المشيخي إلى أن قلق المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب وتعطل أدوارهم وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة العصرية والعوامل المؤثرة عليهم كأعباء المعيشة، وأزمة البطالة، وقلة الدخل والتغيرات المستمرة التي يميز هذا العصر.

(رحمين، 2015، ص02)

فمن خلال كل ما قيل في هذه الدراسة وما تم التطرق إليه، نطرح التساؤل الآتي:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال في جامعة محمد خيضر-بسكرة؟

2-هدف الدراسة:

- الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال في جامعة محمد خيضر بسكرة.

3-أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على المعاناة النفسية للدكتور الجامعي البطال.

- تحسيس المجتمع بتأثير البطالة على الجانب النفسي للدكتور الجامعي البطال.

- معرفة مدى تأثير البطالة على شخصية الدكتور الجامعي البطال وعلاقاته الاجتماعية.

4-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **قلق المستقبل:** هي الدرجة التي تتحصل عليها الحالة على مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير 2005.

- **الدكتور البطال:** نقصد بها في هذه الدراسة هو الدكتور الجامعي المتخرج بشهادة دكتوراه والذي يعمل أستاذ مؤقت في جامعة بسكرة.

5-الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل:

- **دراسة محمود حسن (1999):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى خريجي الجامعات، وقد اشتملت عينة البحث على 250 طالب وطالبة ولقد أعد الباحث مقياس لقلق المستقبل، وتم استخراج صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي، أما ثبات المقياس فتم استخراجها بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وبعض المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الوسيط ومعامل ألفا كرونباخ وتحليل التباين

الثنائي لعينتين مستقلتين، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن الشباب المتخرجين من الجامعات لديهم تتسم بالقلق من المستقبل، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لقلق المستقبل تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

(حسن، 1999، ص70)

- دراسة العكاشي (2000): هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة مكون من 230 طالب وطالبة والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل لديهم في ضوء بعض التغيرات، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس قلق المستقبل وأظهرت النتائج إن متوسط درجات قلق المستقبل أفراد العينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفارق دال إحصائياً، كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى قلق يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور وعدم وجود فروق في ما يخص متغير التخصص.

(الحويج، 2021، ص ص 739، 740)

- دراسة فراج (2006): هدفت إلى البحث في العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، على عينة بلغت (232) طالبا وطالبة من طلبة الأقسام الأدبية والعلمية، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في قلق المستقبل ومستوى الطموح ولصالح الطلبة ذوي المستويات المنخفضة، ووجود فروق أيضاً بين الذكور والإناث في قلق المستقبل ولصالح الذكور، ولم يكن هناك فروق في قلق المستقبل ومستوى الطموح تعزى للقسم الأكاديمي.

(السفاسفة، 2017، ص15)

- دراسة شارل (2012): التي تهدف إلى التعرف على درجة المهارات المتوافرة لدى خريجي التعليم العالي في ولاية والدين الأمريكية والمهارات التي اكتسبوها ومدى الطلب عليهم، وتوصلت الدراسة إلى أن (64%) من الخريجين من التعليم العالي قلقون من البطالة، إذ لا يجدون عملاً. وبينت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في متغير الجنس بين الذكور والإناث، كذلك في متغيري الولاية ولون البشرة، ووجود فروق في متغير التخصص لصالح خريجي كلية الطب، وأن حوالي (51%) من الأمريكيين خريجي مؤسسات التعليم العالي غير راضيين عن التحاقهم بتلك المؤسسات لعدم تشغيلهم بعد التخرج.

(إشتيه، شاهين، 2015، ص ص 320، 321)

- دراسة حجازي (2020): هدفت الدراسة للتعرف على قلق المستقبل لدى خريجي الجامعات الفلسطينية الراغبين بالهجرة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، بلغت العينة (700) خريج، واستخدمت الباحثة مقياس القلق من تصميمها، وكان أهم نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة للمقياس كانت مرتفعة، وجود فروق في درجة قلق المستقبل تعزى لكافة المتغيرات المستقلة، وقدمت الباحثة عدة مقترحات أهمها

تشجيع الشباب الفلسطيني على التخلي عن بعض الممارسات السلبية تجاه الرغبة بالتوظيف وإشاعة روح المبادرة بالتطوع والرغبة في ممارسة العمل الخاص والبقاء بالوطن.

(حجازي، 2020، ص54)

- دراسة رزيقة محذب (2021): التي تهدف إلى التعرف على الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج في جامعة مولود معمري تيزي وزو، العينة (150) طالب وطالبة مقبلين على التخرج، اعتمدت الباحثة على مقياس الضغط النفسي لفنستاين وآخرون، ومقياس قلق المستقبل لدى غالب المشيخي، حيث أوضحت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي وقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، وأن هناك فروق دالة إحصائية فيما يخص الضغط النفسي تبعاً للجنس لدى الطلبة المقبلين على التخرج، ووجود فروق دالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل تبعاً للجنس والسن والتخصص.

(محذب، سليمان، 2021، ب ص)

- دراسة صيام، منذر أشرف (2022): هدفت الدراسة للتعرف إلى الإسهام النسبي لكل من المرونة النفسية والأمل في التنبؤ بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين، كما هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى المرونة النفسية والأمل وقلق المستقبل تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، العمر، التخصص)، وتكونت عينة الدراسة من (400) من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة شمال غزة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس المرونة النفسية إعداد الباحث (Conner&Davidson, 2003)، ومقياس قلق المستقبل إعداد شقير (2005)، تقنين المصري (2011)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: 1. أن مستوى المرونة النفسية لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين مرتفع وجاء بوزن نسبي 72.4، 2. أن مستوى الأمل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين مرتفع، وجاء بوزن نسبي 77.1، 3. أن مستوى قلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين متوسط، وجاء بوزن نسبي 59.2.

(صيام، 2022، ص ص6، 7)

ب-الدراسات المتعلقة بالبطالة:

- دراسة تكاري نصيرة (2016): التي تتمحور حول مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، هدفت للكشف عما إذا كانت البطالة لها تأثير في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين وكذلك معرفة العوامل المسببة للبطالة، وأهم الآثار الناجمة عنها التي تخلفها على المتخرج الجامعي من خلال استخدام المنهج الوصفي وتوزيع استبيان على عينة 120 بطالة من الجنسين، إضافة إلى تطبيق مقياس القلق لسبيرجر، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يمتازون بحالة قلق شديدة بنسبة بلغت 50%، والتي لا تختلف باختلاف السن والجنسين، إضافة إلى أن البطالة تؤثر على الحالة النفسية للبطالة من حيث الشعور بالفشل، الإحباط، اليأس، الحرمان، الاحتياج، زيادة القلق والكآبة وعدم الاستقرار بين العاطلين، وانتشار شرب الخمر والانتحار عند الأشخاص الذين يفتقدون الوازع الديني.

(تكاري، 2016، ص135)

- دراسة بوعموشه (2016): التي تهدف إلى التعرف على تأثير هاجس البطالة على طموحات الشباب الجامعي في جامعة جيجل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين وعددهم (70) من الشباب الجامعيين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هاجس البطالة يؤثر تأثيرا سلبيا على تطلعات الطالب الجامعي وآفاقه ورغباته، إذ تقف عائقا أمام رغبته في مواصلة الدراسة، ويرجع ذلك لوعي الطلبة الجامعيين بمشكلة البطالة، واحتكاك الطلبة الخريجين العاطلين عن العمل واطلاعهم على الإجراءات الحكومية فيما يخص التوظيف.

(المومني، 2020، ص162)

- دراسة المحتسب وآخرون(2017): التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة وقلق البطالة وجودة الحياة، والتعرف إلى مدى اعتبار المرونة كعامل وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة، والكشف عن العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة، بعد العزل الإحصائي للمرونة، طبقت الدراسة في مدينة رفح بقطاع غزة على عينة بلغت 300 مفردة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات أولية من المبحوثين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين المرونة وقلق البطالة، ووجود علاقة إيجابية بين المرونة وجودة الحياة، المرونة لها علاقة مباشرة مع جودة الحياة، وتؤثر سلبا على قلق البطالة، ولها دور في تحسين جودة الحياة، بعد التعرف على قلق البطالة، وأن المرونة لعبت دورا وسيطا بين قلق البطالة وجودة الحياة، ووجود معامل ارتباط مباشر بين قلق البطالة وجودة الحياة، عند العزل الإحصائي لتأثير المرونة.

(ترتير، 2021، ص ص 24،25)

- دراسة العريبي (2017): التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على بطالة الخريجين في جامعة سبها، وتم الاعتماد على الاستبانة أداة رئيسة في جمع البيانات والمعلومات، حيث تم تصميم استبانة خاص للحصول على المعلومات المطلوبة باستخدام (مقياس ليكرت الخماسي)، وتم توزيع استبانة على عينة من الخريجين للعام الدراسي من كليات (الزراعة، الآداب، العلوم) مقدارها (260) وحدة. وبينت الدراسة أن ارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين يعود إلى العديد من العوامل، منها ما يتعلق بعدم التناسب بين قوة العمل المتاحة في المجتمع وبين فرص العمل المتوافرة، وضعف التدريب والتأهيل التقني للخريجين، والافتقار إلى قاعدة معلوماتية على مستوى الدولة، والعادات والتقاليد والنظرة المتدنية لبعض المهن.

(المومني، 2020، ص162)

- دراسة العمراوي، تمرابط (2020): هدفت هذه الدراسة للبحث في مشكلة اختلال التوازن بين مخرجات الدراسات العليا ومتطلبات سوق العمل أي البحث في مشكلة البطالة وانتشارها بين فئة حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية من خلال الوقوف على أسباب انتشارها بين هذه الفئة، والانعكاسات النفسية، والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تحاكيها هذه المشكلة على الفرد والمجتمع، وكذا التعرف على وجهة نظر المبحوثين حول إمكانية أن تكون قلة فرص العمل تجسيدا لفشل المنظومة الجامعية، ثم

البحث في حصر الاقتراحات التي يمكن أن ترفع من مستوى الحلول القادرة على وضع الاستراتيجيات الناجحة لتحقيق التوازن بين قوى العرض والطلب. ولقد تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن أبعاد المشكلة وتفسير دلالاتها، كما تم توزيع استبيان على عينة قصدية قدرت بـ 217 مفردة. وقد توصلت إلى أن الفجوة بين مخرجات التكوين في الدراسات العليا ومتطلبات سوق العمل بسبب الاتجاه نحو التركيز على الإنتاج الكمي في مقابل الانعدام النوعي للقيمة العلمية، إضافة إلى تراجع الأنظمة القيمية في المؤسسة الجامعية ووجود تجاوزات باثولوجية على مستوى مختلف الممارسات التنظيمية خلق ما يسمى بمأساة النخبة في المجتمع الجزائري، انعكست سلباً على درجة تقدير الذات لدى الأفراد المعنيين وبالتالي الرغبة في البحث عن انتماءات أخرى خارجية قادرة على الاستثمار في كفاءاتهم المعرفية (هجرة الأدمغة).

(العمرابي، تمرباط، 2020، ص 86)

- دراسة خرارزة، انبيه (2022): هدفت إلى تحديد الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات بمدينة مسلاته، وقد تكونت عينة الدراسة من 193 خريجاً من خريجي الجامعات بمدينة مسلاته خلال العام الدراسي 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وقد أظهرت نتائجها أن مستوى الآثار الاجتماعية للبطالة لخريجي الجامعات كانت منخفضة، كما بينت الدراسة أن مستوى الآثار النفسية للبطالة لخريجي الجامعات كانت متوسطة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد إستراتيجية وطنية للتعليم وربطها باحتياجات سوق العمل في مسار واحد، وإنشاء مراكز خاصة لتأهيل الخريجين وتنمية مهاراتهم للحصول على الوظائف المناسبة لهم.

(خرارزة، انبيه، 2022، ص 329)

- دراسة نيشيياريو ونايجايرو (Niragire & Nshimiryo, 2017): هدفت إلى التعرف على المشكلات المؤثرة في مؤشرات البطالة ضمن الخريجين في روندا، حيث تشير الدراسة إلى أن مؤشرات البطالة في أوساط الخريجين هي في ارتفاع منذ عام 1997، حيث تبين الدراسة بأن الفترة الزمنية ما بين التخرج والحصول على الوظيفة هي فترة زمنية طويلة، وأن التأثير السلبي لهذه الفترة الزمنية يمتد إلى جوانب اقتصادية ونفسية كثيرة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت على عينة من (1007) خريجاً جامعياً في السنوات من 2010-2013، حيث خرجت الدراسة بتوصيات من ضمنها ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي في تحديد المهارات التي تتطلبها سوق العمل وتزويد الخريجين بمثل هذه المهارات.

(سلامة، 2018، ص 269)

6-التعقيب على الدراسات السابقة:**أ- التعقيب على الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل:**

من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة حول قلق المستقبل وما تم تناوله في موضوعنا نتوصل إلى:

- من حيث الأهداف:

هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة والخريجين في حين هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات، بينما هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال، فدراستنا تتشابه من حيث الهدف مع دراسة العكاشي (2000).

- من حيث المنهج:

اعتمدت معظم الدراسات التي تناولناها على المنهج الوصفي الارتباطي، على خلاف دراستنا التي اعتمدت على المنهج العيادي.

- من حيث العينة:

كل الدراسات السابقة اعتمدت على العينات الكبيرة، أما بالنسبة لدراستنا فاعتمدنا على دراسة حالات.

- من حيث الأدوات:

لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على المقابلة العيادية نصف الموجهة وعلى مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير "2005"، أما بالنسبة للدراسات السابقة فتختلف عن دراستنا في استخدامها للأدوات من حيث المقياس هناك من استخدم مقياس غالب المشيخي، ومجموعة من الاستبيانات.

ب-التعقيب على الدراسات المتعلقة بالبطالة:

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالبطالة نستنتج ما يلي:

- من حيث الهدف:

هدفت معظم الدراسات المتعلقة بالبطالة إلى الكشف عن مدى تأثير البطالة على الصحة النفسية للجامعيين، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، على خلاف دراستنا التي تهدف إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال.

- من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسات السابقة للبطالة على المنهج الوصفي التحليلي والمسحي في دراساتهم، على خلاف دراستنا التي اعتمدت على المنهج العيادي في دراسة الحالات.

- من حيث العينة:

اعتمدت كل الدراسات الخاصة بالبطالة على العينات الكبيرة، على خلاف دراستنا التي اعتمدت على حالات.

تناولت هذه الدراسات قلق البطالة وقلق المستقبل على مختلف المستويات وعلى مختلف المتغيرات، فكل هذه الدراسات أفادتنا في اختيار مقياس الدراسة، وفي إثراء الجانب النظري، وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الثاني

قلق المستقبل

تمهيد

- 1- ضبط المفاهيم.
- 2- النظريات المفسرة لقلق المستقبل.
- 3- أسباب قلق المستقبل.
- 4- أعراض قلق المستقبل.
- 5- سمات ذوي قلق المستقبل.
- 6- انعكاسات قلق المستقبل على الفرد.
- 7- تشخيص قلق المستقبل.
- 8- علاج قلق المستقبل.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعيش الإنسان في الوقت الراهن وسط عالم يتسم بالتغيرات والتفاعلات المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي أثرت في الحياة ومظاهرها، وما يصاحبها من اضطرابات نفسية وسلوكية، فمع تقدم الحياة وتطورها السريع، أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي تهدد حياته ونظراته حول مستقبله، مما يخلق لدى الفرد إحساس بعدم الشعور بالأمان والارتياح، وهذا يجعله في حالة من التوتر والقلق، ومع تزايد أعباء الحياة ومتطلباتها من جهة وتطلعات الفرد وطموحه وأهدافه التي يسعى دائما إلى تحقيقها من جهة أخرى، دفعت به إلى الخوف والقلق على مستقبله.

ويعتبر قلق المستقبل نوعا من أنواع القلق الذي يشكل خطرا على صحة الأفراد سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية، حيث برز هذا الأخير كقوة مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات التي تفرضها عليه طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحلها.

من هذا المنطلق سنتناول في هذا الفصل مجموعة من العناصر المرتبطة بقلق المستقبل من حيث التطرق إلى التعريف كل من القلق وقلق المستقبل وإلى أهم النظريات المفسرة لقلق المستقبل بالإضافة إلى أهم الأسباب والأعراض وبعد ذلك سمات الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل والآثار السلبية التي تترتب عنه وأخيرا التشخيص والعلاج.

1- ضبط المفاهيم:

1- 1 القلق: Anxiety

- في المعجم اللغوي: قلق-قلقا: اضطرب وانزعج، فهو قلق ومقلق، وهي قلقة ومقلقة. أقلق: أزعجه، والشيء من مكانه حركه.

(عوض، 2020، ص37)

- هو حالة انفعالية، أو شعور غامض غير سار يتصف بالتوجس والتوتر تكون مصحوبا ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويكون في صور نوبات متكررة، كضيق التنفس، والصداع، وتوهج الحرارة، مما يؤثر في مستوى أداء الفرد، وعلاقاته الاجتماعية، ومدى شعوره بالطمأنينة نتيجة تعرضه لمواقف نفسية ضاغطة خلال حياته سواء أكانت هذه المواقف واضحة لديه أم غامضة مما يؤدي إلى أحداث تغييرات داخلية يحس بها، أو خارجية تظهر على ملامحه.

(الخالدي، 2015، ص377)

- تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي: "هو حالة التخوف والتوتر وعدم الارتياح التي تنجم عن توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للإدراك".

- تعريف مي سيد مقلد (2010): "هو عبارة عن حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع، ومحاولة الفرد الوصول إلى حالة التكيف الشخصي والاجتماعي".

(بودريالة، 2020، ص15، 16)

- يعرفه فرويد: "على أنه رد فعل لخطر غريزي يشعر أمامه الإنسان بالعجز أو الخوف من العقاب".
(يفصح، 2022، ص35)

1- 2 قلق المستقبل: future anxiety

- هو حالة انفعالية سلبية تؤدي إلى شعور الفرد بالخوف والشك والتهديد بشأن أحداث وأمور متوقعة الحدوث في المستقبل البعيد.

(حنا، عبد الشريف، 2022، ص414)

- ويعرف معوض (1996): "قلق المستقبل بأنه التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، والخوف من تدني القيم وعدم الثقة في المستقبل وقلق الموت والخوف من العجز في المستقبل واليأس في المستقبل".

(محمد، علي، 2016، ص329)

- توضح إيمان صبري (2003): "قلق المستقبل بأنه: الخوف من شر مرتقب في المستقبل الناتج عن تكامل بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل".

(عبد العاطي، 2021، ص597)

- كما يعرف العجمي (2004): "قلق المستقبل بأنه قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات، سواء كانت شخصية أو غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم، بالنتائج والبيئة".

(بنيان، 2017، ص248)

- ترى زينب شقير (2005): قلق المستقبل على أنه "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضر للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات، ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الو سواسية وقلق الموت واليأس".

(مقداد، 2015، ص33)

- ويعرفه جبر (2012): "حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل المتوقعة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية، وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا في سلوك الفرد".

(خضير، 2021، ص262)

- يرى الشريف (2014): "أن قلق المستقبل هو أحد أنواع القلق السلبية الذي يشكل خطرا على حياة الأفراد وإنتاجيتهم والصحة العقلية والجسمية، حيث ينتج بسبب الظروف الحياتية المعقدة وتزايد الضغوط النفسية وطالب العيش الكريم، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال بالتوازن، فيكون له أثر كبير على الفرد في النواحي العقلية والجسمية والسلوكية. ويشير Barlow أن احتمال وجود تهديد معروف أو غامض لدى بعض الأفراد يشكل أحد المصادر الحقيقية للقلق. نظرا لارتباطه بالأحداث المستقبلية، وهو لا ينشأ من الماضي، بل هو الخوف من المستقبل المليء بالأحداث التي تهدد الفرد وسلامته".

(الرشدي، 2021، ص02)

- تعرف هيام العابد وآخرون (2015): "أن قلق المستقبل هو حالة نفسية انفعالية تسيطر على الشخص ناتجة عن التفكير المستمر بالمجهول وبالغد المقبل نتيجة خوفه مما ستحملة له الأيام المقبلة تزداد صعوبة هذه الحالة مع ضعف الوازع الديني والثقة بالنفس، وقلة الإيمان بالقضاء والقدر".

(الحسيني، 2018، ص62)

وفي ضوء ما تم استعراضه لمفهوم قلق المستقبل نستخلص بأن قلق المستقبل هو نوع من القلق وهو حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد بمجرد التفكير في المستقبل فيتربت عن هذا التفكير توقع الأسوأ خاصة إذا كان الفرد لديه قلق حول مستقبله المهني يؤدي به إلى النظرة التشاؤمية وعدم رضا عن الحياة.

2- النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

2-1 نظرية التحليل النفسي:

نظرية فرويد: فرويد Freud من أوائل الذين تناولوا القلق، واعتبر القلق هو نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث "هو، والأنا، والأنا الأعلى".

وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية ويكدر صفوها، فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد، تعنى أن دوافع اللهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها- وهي دوافع وأفكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتتظمر مرة أخرى في مجال الشعور- تقترب من منطقة الشعور والوعي وتوشك أن تتجح في اختراق الدفاعات، وعلى هذا تقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى المكدر، والممثلة في الأنا والأنا الأعلى، لتحشد مزيداً من القوى الدفاعية لتحول دون المكبوتات والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور، وعلى أية حالة فإن المكبوتات إذا كانت قوية فإن لهذه القوة أثرها السلبي على الصحة النفسية، لأنها إما أن تتجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي أو عصابي، أو تنهك دفاعات الأنا بحيث يظل الفرد مهياً للقلق المزمن والمرهق والذي هو صورة من صور العصابي أيضاً.

واعتبر أن منشأة أو أصل كل قلق هو صدمة الولادة مع توترها وخوفها من أن غرائز اللهو أن تشبع، وهي أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق، ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد لخطر في المستقبل، عندما يعجز الإنسان عن التغلب على قلقه، وعندما يكون في خطر استحواد القلق عليه.

لقد وضع فرويد نظريتين في القلق وهما:

النظرية الأولى: ذهب إلى أن القلق ينشأ من كبت الرغبات الجنسية أو إحباطها ومنعها من الإشباع، فيتحول الليبيدو إلى قلق فسيولوجية، وذلك عن طريق تأثيره على منطقة اللحاء، فيشعر الإنسان بالقلق، وكلما كان "الليبيدو" المكبوت عالياً كان شعوراً الإنسان بالقلق شديداً.

النظرية الثانية: فقد أدرك أن القلق ليس من الرغبات الجنسية المكبوتة، ولكنه خوف من إظهار هذه الرغبات، كما استنتج أن القلق لا ينتج من الرغبات الجنسية المكبوتة، ولكنه هو الذي يؤدي إلى كبت هذه الرغبات.

أما **أوتورنك**، فيفسر القلق على أساس الصدمة الأولى، وهي صدمة الميلاد، فانفصال الوليد عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير لديه القلق الأولى، فالفصام يستثير لدى الطفل القلق لأنه يتضمن انفصالا عن ثدي الأم، والذهاب إلى المدرسة يثير القلق، لأنه يتضمن الانفصال عن الأم، وكذلك الزواج يثير القلق، لأنه يتضمن الانفصال عن الأم، فالقلق-في رأي أوتورنك- هو القلق الذي تتضمنه هذه الانفصالات المختلفة. ويذهب أوتورنك إلى أن القلق الأولى يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته، هما خوف الحياة وخوف الموت.

(درويش، 2015، ص ص 21، 22)

أما كارن هورني ترى أن القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتشير إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية للقلق، وهي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة، وتعتقد هورني بوجود عدة مصادر رئيسية للقلق تكمن في أشكال المعاملة داخل المحيط الأسرة من حيث الروابط العاطفية، ومن أهمها حرمان الطفل من العاطفة والحب والحنان، ونبذه من قبل الأسرة، وتركه في اللامبالاة دون تحقيق حاجاته، والخلافات العائلية وتدني فرص العقاب، كما اعتبرت أن الأمراض الاجتماعية كالكذب والنفاق والغش والتحايل والخداع والأناثية والعدوان والعنف من مصادر الرئيسة للقلق.

(عوض، 2020، ص50)

يلاحظ هاري ستاك سوليفان أن شخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، فترية الطفل وتعليمه تتلخص في إكساب الطفل بعض الأعمال والعادات التي يستحسنها الوالدان، والابتعاد عن بعض الأعمال والعادات التي لا يستحسنها، وسوليفان تبعاً لهذا، يعرف القلق بأنه حالة مؤلمة للغاية تنشأ من معاناة عدم الاستحسان في العلاقات التي تربط بين الطفل وبين المحيطين به.

(درويش، 2015، ص ص21، 22)

ويرى أدلر أن مشاعر الدونية والنضال من أجل التفوق هما مسؤولان عن القلق، وأن القلق وليد التفاعل الدينامي بين الفرد وبين المجتمع، وأن الإنسان إذا ما حقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، فإن هذا يمكنه من تغلبه على إحساسه بالنقص والعجز والقلق، في حين أن القلق عند يونج ما هو إلا رد فعل للخيارات التي ترجع إلى الشعور الجمعي.

(الكريديس، 2015، ص238)

2-2 النظرية المعرفية:

وفقاً للنظرية المعرفية فإن العامل الأساسي في نشوء القلق واستمراره وتفاقمه ينبع من التفكير، حيث أشار أرون بيك 1985 Aaron beck إلى أن أفكار الفرد تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثاً سلبياً عن الذات، وضيقاً مسيطراً وانخفاضاً في الكفاءة الذاتية. كما ترى النظرية المعرفية أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق تكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع، وأن المعلومات لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها على أنها مصادر خطر.

كما ركزت النظرية المعرفية السلوكية على ذلك، إذ ترى أن نشوء الاضطرابات النفسية يحدث إما نتيجة أفكار لا عقلانية كما أشار إليها ايليس Ellis في نظريته العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، أو أفكار أوتوماتيكية تخضع لنظام المخططات لدى الفرد كما أشار إليها بيك Beck في نظريته إعادة البناء المعرفي، أو تعليمات ذاتية داخلية كما أشار إليها ميكنبوم Meichenbam. ويشير مولين 1990 Moline إلى أن هناك أسباباً عدة تؤدي إلى قلق المستقبل عند الفرد تتمثل بعدم القدرة على التكيف مع الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها، وعدم القدرة على فصل أمانى الفرد عن التوقعات المبنية على الواقع وإمكانيات الفرد وقدراته، بالإضافة إلى التخلخل والتفكك الأسري، وشعور الفرد بعدم انتمائه للأسرة والمجتمع، وعدم شعوره

بالأمن النفسي والاجتماعي، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لدى الفرد لبناء أفكار عن المستقبل.

(زايد، 2022، ص07)

2-3 النظرية الإنسانية:

تؤكد المدرسة الإنسانية وهي الاتجاه الثالث والرئيسي في علم النفس على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وأن التحدي الرئيسي عند الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان مستقل وأن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه وقد أعتبر أصحاب هذه النظرية أن المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق عند الإنسان بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان وبالتالي الفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده فهم يدرسون مشكلات ذات معنى للإنسان ولوجوده ولرسالته كحرية الاختيار والمسؤولية.

(شلهوب، 2016، ص41)

كارل روجرز 1902 - 1987 Karl Rogers: يفسر روجرز قلق المستقبل بأنه حينما يكون الفرد غير قادر على إعطاء استجابات تقود إلى النجاح أو إلى إرضاء الحاجات الاجتماعية (من خلال علاقته مع آخرين) تنشأ لديه حينئذ صراعات تؤدي بدورها إلى إثارة مشاعر قلق لاسيما قلق من مستقبل فتنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات وتتصور الذات بأنها المسؤولة عن تلك الصراعات، وهذا الشعور الجديد يؤدي بدوره إلى نشوء مشاعر عدم الأمن والاستقرار الذي يهدد الذات لنفسها وحيثما يستمر صراع وتزداد شدة القلق يتمركز السلوك الإنساني أكثر فأكثر فيخفض القلق من خلال الميكانيزمات الدفاعية، وكنتيجة لذلك يزداد ردود فعل ذات الطبيعة الدفاعية وتتحول مسؤولية تكون الصراع نحو الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد الذي يتفاعل معهم.

يرى فريدريك ثورن: أن قلق الفرد يكمن في خوفه من المستقبل، أي أن القلق ليس ناشئاً عن خبرات الماضي، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك تماماً أن نهايته حتمية وأن الموت قد يحدث له في أي لحظة وأن توقع حدوث الموت فجأة بعد التنبيه الأساس للقلق من المستقبل عند الإنسان رغم أن الإنسان يعتبر خطر الموت هو أهم تهديد يواجهه من ثم فهو أبرز مصادر قلقه، إلا أن قيمة حياته ذاتها تتضائل أمام القيم التي يؤمن بها وينتابها ويطبقها في حياته وبالتالي يصبح أي تهديد موجه لهذه القيم أحد مصادر القلق لديه.

وعليه ثورن يعتبر سجل حياة الفرد من أكثر الأدوات صلاحية للتنبؤ بحياته المستقبلية، والقلق عنده لا علاقة له بالماضي بل يستطيع الفرد تجاوز ماضيه من خلال قدرته عن تشكيل المستقبل.

(بعلي، 2015، ص ص103، 104)

2-4 الاتجاه الوجودي:

وتشير (الحمداني 2011) إلى بعض الآراء لبعض أصحاب الاتجاه الوجودي حول قلق المستقبل

منهم:

أ* **سورين كير كيجارد (Kier Kegaard)**: الذي يرى أن الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار معين فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان وسيضعه أمام مستقبل مجهول، فالأولوية عند "كيجارد" هي للمستقبل لأن الإنسان يحيا حياته من أجل المستقبل القادم، والقلق من المستقبل لديه هو بسبب عدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل القادم المجهول.

ب* **أما هيدجر (Heidegger)**: فيرى أن الفرد يعيش دائما في مستقبله فوجود الإنسان هو ما سيكون عليه وجوده في المستقبل وعليه فإن المستقبل من أهم أفات الزمان ولا بد من أن يعيش الفرد القلق لينتبه لحقيقة الوجود، وأكد **هيدجر** على فكرة الموت وأن قلق المستقبل ينبع من مواجهة الفرد للموت الذي يعتبر دافعا للفرد ليبنى حياته نحو الأحسن.

ج* **روللومي (ROLLO MAY)**: يرى أن الفرد يواجه دائما بخيار المستقبل الذي يستدعي القلق وخيار الماضي المصحوب بالذنب، فاختيار الفرد للمستقبل يتطلب منه العمل على لمواجهة هذا المستقبل واختياره للماضي يسمح له بالاستمرار على الوضع الراهن وعدم التغيير، وإن اختيار المستقبل سيجلب للفرد القلق، لأن الفرد لا يستطيع أن يتنبأ أو يسيطر على ما سيحدث له حين يقفز للمجهول واختيار الماضي سيجلب للفرد الشعور بالذنب، لأنه عندما يقرر أن لا يتغير فسيشعر بالفرص الضائعة.

(الأحيوات، 2017، ص17)

التعقيب على النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

من خلال ما تم تقديمه من النظريات المفسرة لقلق المستقبل يتضح لنا أنها اختلفت اختلافا كبيرا في التفسير له، حيث كل نظرية ركزت على عامل من العوامل المؤدية لقلق المستقبل، مع إهمال العوامل الأخرى، حيث متشابهة ومتكاملة فيما بينها لهدف واحد وهو الكشف عن طبيعة هذا القلق:

حيث يرى أصحاب **نظرية التحليل النفسي** على أن قلق المستقبل راجع لدوافع ومكبوتات الفرد، حيث يرى **فرويد** أن القلق هو نتاج صراع بين عناصر الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، أما **أوتورنك** يرى أن صدمة الميلاد هي سبب في القلق يحدث بسبب الانفصال عن الأم، أما **هورني** فيتجه إلى أن القلق ناتج عن الشعور بالعجز والعداوة والعزلة التي تنشئ عن انعدام الدفء العائلي، أما **أدلر** يرى بأن الفرد إذا ما حقق انتمائه للوسط الذي ينتمي إليه يتغلب على إحساسه بالنقص، في حين أن **يونغ** يرى القلق على أنه رد فعل للتدخلات الراجعة للشعور الجمعي.

بالنسبة لأصحاب **النظرية المعرفية** اعتبروا أن القلق ينشأ نتيجة أسلوب التفكير الخاطئ للأفراد في المستقبل، أما أصحاب **النظرية الإنسانية** فيرون بأن القلق هو الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث قد تهدد وجود الإنسان وحرص الإنسان على وجوده ينتج عنه قلق الموت، وبالتالي فإن الفرد ينظر لأحداث المستقبل على أنها مهددة، في حين يرى أصحاب **الاتجاه الوجودي** بأن قرارات الفرد التي يتخذها في حياته من جانبين إما اختياره لماضيه فيحس بالذنب أو اختياره للمستقبل فيعيش في قلق.

3-أسباب قلق المستقبل:

يرى الخطيب (2011) أن هناك عدة أسباب لقلق المستقبل هي:

- العامل الوراثي: والذي يتمثل في:

1* الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى نوع من الإجهاد النفسي لكافة أنواعه.

2* السن (العمر الزمني) فقد أوضحت الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال مرحلة الشيخوخة.

3* اضطراب النمو في مرحلة الطفولة حيث أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال مرحلة الطفولة يعد سببا في تعرض الفرد للإصابة بالقلق.

- الأعراض النفسية: والتي تتمثل في الخوف والتهيج العصبي وكذلك تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز بالإضافة إلى فقدان الشهية للطعام وبعض حالات الإدمان.

(جبران، 2021، ص 142)

ومن أسباب أخرى لقلق المستقبل لدى الفرد هي:

أولاً-أسباب شخصية:

أ. عدم وجود القدرة الكافية للفرد للتكيف مع المشكلة التي يعاني منها.

ب. عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار والتكهن بالمستقبل.

ج. عدم القدرة على الفصل بين الأماني والتطلعات عن الواقع الذي فيه.

ثانياً-أسباب اجتماعية:

أ. التفكك الأسري وما يحتويه من مشاكل.

ب. عدم مساعدة الفرد من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهم على حل مشكله.

ج. الشعور بالعزلة وعدم الانتماء للأسرة أو للمجتمع.

د. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالضياع.

فخبرات الماضي الحزينة وضغوط الحياة والطموح والتكامل نحو تحقيق الذات لإيجاد معنى خاص لوجوده في هذه الحياة، كلها تفرز حالات من الخوف والاضطراب والقلق.

(شعبان والآخرون، 2016، ص ص 18، 19)

فالأقصري يرى أن سبب قلق المستقبل هو الجهل بمعرفة معنى الحياة بالشكل الذي يؤدي إلى السعادة والتفائل فيها، بدل أن يجعلها في موضع القلق والخوف. أما داينز فيرى أن من الحالات التي ترافق الفرد في حياته ممكن اعتبارها من الأسباب المؤدية لقلق المستقبل هي:

1. ردود فعل الشخص نتيجة التغيرات الأخلاقية والاجتماعية.

2. ظهور مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية.
3. عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
4. تخيل الجانب الأسوأ والسلبى دائماً للمواقف.
5. التفكير دائماً وبشكل مستمر بالمواقف السلبية التي تعيق التفكير.

(شعبان والآخرين، 2016، ص ص18، 19)

4- أعراض قلق المستقبل:

والتي تنقسم إلى:

4-1- الأعراض الجسمية: وهي تتمثل في التغيرات التي تحدث للفرد وبجسمه وهي عبارة عن برودة في الأطراف، تصبب العرق، اضطرابات معدية، سرعة في دقات القلب، صداع، فقدان الشهية، غثيان، اضطرابات في التنفس والنوم، اتساع حدقة العين، وأعراض نفسية مثل الخوف الشديد، عدم القدرة على الانتباه أو التركيز توقع المصائب، الإحساس الدائم بالهزيمة والاكنتاب، عدم الثقة في النفس، العجز، فقدان الطمأنينة والأمن والاستقرار، الهروب من المواجهة، الخوف من الإصابة بالأمراض.

(أبو السعود، 2015، ص 273)

4-2- الأعراض النفسية والاجتماعية: تتمثل في الخوف وعدم الراحة الداخلية وترقب حدوث، ونشئت الانتباه، وعدم التركيز، والنسيان، وكذلك الأرق واضطراب النوم، والشعور بالعجز، والشعور بالاختناق، والأحلام والكوابيس المزعجة، وسيطرة مشاعر الاكنتاب، والتسرع في اتخاذ القرارات لا تنفذ مع الميل الشديد لنقد الذات ووضع متطلبات صارمة على ما يجب عمله والانطواء والعزلة والبعد عن التفاعلات الاجتماعية وعدم القدرة على إحداث تكيف بناء مع الظروف والأشخاص والمواقف الاجتماعية.

(رحمين، 2015، ص45)

4-3- الأعراض المعرفية: تتضمن التطرف في الأحكام، بحيث يفسر الشخص القلق المواقف في اتجاه واحد مما يسبب له التعاسة والقلق، كذلك الميل إلى التصلب بحيث يواجه المواقف المختلفة المتنوعة بطريقة واحدة من التفكير، كما يتبنون اتجاهات ومعتقدات عن النفس كالتسلطية والجمود والاعتماد على الأقوياء ونماذج السلطة وأحكام التقاليد.

(كلاب، 2015، ص45)

5- سمات ذوي قلق المستقبل:

يشير **حسانين (2000)** إلى أن هناك مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوي قلق المستقبل من أهمها ما يلي:

- التشاؤم وذلك لأن الفرد الذي يخاف من المستقبل لا يتوقع إلا السوء وبهياً له أنه سيتعرض للخطر.
- استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من تأثير الحالات السلبية.

- اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن، بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- عدم الثقة بالآخرين، مما يؤدي إلى التصادم معهم.
- اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن، بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- التركيز الشديد على أحداث الوقت والحاضر والهروب نحو الماضي.
- الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
- الحفاظ على الظروف الروتينية والظروف المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.

(حسين، 2020، ص115)

ويذكر عبد العزيز (2011) عدد من الخصائص والسمات الهامة للأفراد ذوي قلق المستقبل وتم إدراجها تحت ثلاث جوانب رئيسة هي كالآتي:

أولاً: الجانب المعرفي:

- فقد وجد أن الأفراد ذو قلق المستقبل لهم بعض الأساليب والطرائق المعرفية المحددة ومنها:
- لا يخططون للمستقبل بهدف تجنب الأمل.
- لديهم شك فيما اكتسبوه من معارف، وفي المنفعة والفائدة التي يمكن أن تعود على حياتهم منها.
- صلابة الرأي والتعنت.
- توقع مجموعة من الأحداث السلبية والمستقبلية.
- معتقدات قوية حول تأثير دور الحظ والصدفة والقدر في التأثير على حياتهم.
- يؤمنون ببعض المعتقدات الخرافية.
- ينتمون إلى حالة تعليق الهوية الأيديولوجية.
- ليس لديهم طموح.
- لديهم مجموعة من الأفكار الو سواسية.

ثانياً: الجانب الانفعالي:

- وجد أن الأفراد ذو قلق المستقبل يخبرون مجموعة من المشاعر والانفعالات السلبية والتي منها:
- لديهم شعور بالتشاؤم تجاه المستقبل.
- يتعاملون مع الأمور المستقبلية بقليل من الدعابة والمرح.
- يعانون من بعض الأعراض السيكوسوماتية عند التفكير في المستقبل.
- الشعور باليأس وقلق الموت.
- الشعور بالخوف والرعب والاكتئاب.
- فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل.

- الشعور بعدم الثقة في المستقبل.

(مصباح، 2017، ص50)

ثالثاً: الجانب السلوكي:

يتسم الأفراد ذو قلق المستقبل أيضاً ببعض المظاهر السلوكية المحددة والتي تتضح فيما يلي:

- عدم الاهتمام بصحتهم وأجسامهم.
- لديهم الاستسلام وخضوع عند مواجهة مصاعب الحياة.
- يقوموا بالتغلب على الأمور البسيطة أولاً، وتأجيل الأمور الهامة والجوهرية.
- يعقدوا صداقات مع الأشخاص الذين بإمكانهم مساعدتهم في المستقبل.
- يستخدمون الآخرين لحماية وتأمين مستقبلهم.
- يغرسوا في أولادهم من خلال التنشئة ضرورة مساعدة الآباء في الكبر.
- يعززون بدرجة كبيرة زواج بناتهم من رجل ثري من أجل المال أكثر من الحب لأن ذلك يمددهم بالشعور بالأمن تجاه مستقبلهم بدرجة أكبر.
- لا يطورون من أسلوب حياتهم وذلك لعدم رؤيتهم ميزة في فعل أي شيء.
- ينتمون إلى حالة تعليق الهوية الاجتماعية.

(مصباح، 2017، ص51)

6- انعكاسات قلق المستقبل على الفرد:

قلق المستقبل له تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على حياته وتطلعاته للمستقبل لتجعل منه شخصاً يعيش ليومه بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل وما يخبئه المجهول. فتصبح حياته تفتقر لحالات التغيير والتطور للأحسن، بل حياته تسودها الروتين في كل شيء لا يقبل فيها التجديد خوفاً من المفاجأة التي تمثل له مواقف صعبة، وكونه لا يملك الحلول ولا الإمكانيات الكافية للتعامل مع هذه التحديات حتى وإن كانت بسيطة، وإن حدث مثل هذا الشيء تراه يلجأ لوسائل دفاعية ذاتية (الكبت، الإزاحة وغيرها) كوسائل للتقليل من شأن هذه الحالات السلبية، ونراه قد يستغل علاقاته الاجتماعية كوسيلة لتأمين مستقبله الخاص، هذا التأثير قد يمتد لشخصية الفرد ليجعل منه شخصاً متصلباً ومتعنتاً بالرأي منفِعلاً لا يقبل برأي الآخرين من حوله، وحتماً يؤدي إلى حالات من الاصطدام بالآخرين بحيث لا يترك له صديق ليبقى في عزله وحزن وتشاؤم، وبهذا يكون غير قادر على تحقيق ذاته، عاجز عن البت في الأمور ومتردد في اتخاذ قراراته، معرض للانهايار العقلي والبدني.

(شعبان والآخرين، 2016، ص20)

• من أهم انعكاسات قلق المستقبل على الفرد هي:

- الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإكراه والإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة.

- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام لآليات الدفاع وصلابة الرأي.
- الانتظار والتوقع السلبي لما سوف يحدث.
- فقدان الشخص تماسكه المعنوي، بحيث يصبح عرضه للانهييار البدني والعقلي.
- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين.

(حج، 2019، ص33)

- التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.
- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس.
- الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.
- استخدام ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
- استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.
- الاعتمادية والعجز اللاعقلانية.

(بنيان، 2017، ص 650)

7-تشخيص قلق المستقبل:

- حسب الدليل الإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 يتم تشخيص القلق من خلال الأعراض التالية:

A.قلق زائد وانشغال (توقع توجسي) يحدث أغلب الوقت لمدة سنة أشهر على الأقل، حول عدد من الأحداث أو الأنشطة (مثل الأداء في العمل أو المدرسة).

B.يجد الشخص صعوبة في السيطرة على الانشغال،يصاحب القلق والانشغال ثلاثة (أو أكثر) من

C.الأعراض الستة التالية (مع تواجد بعض الأعراض على الأقل لأغلب الوقت لمدة الستة أشهر

(الأخيرة)

ملاحظة: يكفي عنصر واحد عند الأطفال.

(1) تملل أو شعور بالتقييد بأنه على الحافة.

(2) سهولة التعب.

(3) صعوبة التركيز أو فراغ العقل.

(4) استثارة.

(5) توتر عضلي.

(6) اضطراب النوم (صعوبة الدخول في النوم أو البقاء نائماً أو النوم المتملل واللامرضي).

D. يسبب القلق أو الإنشغال القلبي أو الأعراض الجسدية إحباطا هاما سريريا أو انخفاضا في الأداء الاجتماعي أو المهني أو المجالات أخرى هامة من الأداء.

E. لا يعزى الاضطراب للتأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثلا إساءة استخدام عقار، دواء) أو لحالة طبية أخرى (مثلا، فرط نشاط الدرق).

F. لا يفسر الاضطراب بشكل أفضل بمرض عقلي آخر، كقلق أو الإنشغال حول حصول هجمات الهلع في اضطراب الهلع، التقييم السلبي، كما في اضطراب القلق الاجتماعي، العدوى والوساوس الأخرى، كما في الوسواس القهري، وما يذكر بالأحداث المؤلمة، كما في اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، وليس الانفصال عن شخص متعلق به، كما اضطراب قلق الانفصال، اكتساب الوزن كما في القمه العصبي، الشكاوى الجسدية، في اضطراب العرض الجسدي، ظهور العيوب المتصورة في اضطراب تشوه شكل الجسم، وجود مرض خطير، في اضطراب قلق المرض، أو محتوى الأوهام في الفصام أو الاضطراب التوهمي. (الحمادي، 2014، ص 97)

• ويتضمن تشخيص اضطرابات القلق مجموعة متنوعة من تدابير القلق:

- **جرد قلق بيك: (BAI)** هذا اختبار موجز للتمييز بين الاكتئاب والقلق. يقيم جرد التقرير الذاتي صعوبة الاسترخاء والعصبية والدوخة.

- **مقياس القلق والاكتئاب في المستشفى-القلق: (HADS-A)** يقيس الاختبار اضطراب القلق المتعلق بمشاعر القلق والخوف والقلق والتوتر.

- **جرد قلق سمات الحالة:** يتضمن مقياس هذا الاختبار تقرير ذاتي للبالغين والأطفال. يقيس حالة القلق والقلق الحالية للفرد كصفة شخصية.

الوراثة والعوامل البيئية وعدم التوازن المواد الكيميائية هي بعض أسباب القلق. لا يمكن تشخيص القلق عن طريق إجراء الاختبارات المعملية. ومع ذلك، يمكن أن تساعد اختبارات التقييم الخاصة والمقابلات الشخصية والتاريخ الطبي الطبيب في تشخيص القلق للحصول على علاج مناسب مثل العلاج النفسي والأدوية.

(<https://www.unitedwecare.com>, 2022)

8- علاج قلق المستقبل:

يعتبر قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تمثل أحد فروع القلق النفسي والتي تشكل خطرا كبيرا وأثرا سلبيا ملحوظا على صحة الفرد وتوافقته وسلوكه وإنتاجه، ولما لها من انعكاسات على الصعيدين الجسمي والنفسي، وهذا يتطلب تخطيطا جيدا للتعامل معه ومعالجته، لذلك لا بد من إيجاد حلول مناسبة وفعالة، هدفها التخلص من هذا القلق أو التقليل منه للوصول الفرد إلى حالة التوافق والالتزان النفسي.

(مقداد، 2015، ص 37)

لقد أشار الأقصري (2002) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي والتي يمكن عرضها كما يلي:

الطريقة الأولى: إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة

وهي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة فلو أن إنسانا يخاف من شيء ما يقول أنه سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى آثار وخيمة، فليخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلا، ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء العميق عندما يريدون، وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل، والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط.

وتكرير ما سبق عدة مرات مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه وقلقه دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناء الشعور. وهكذا يمكن أن يكتشف أن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف والقلق، إنما هي وسيلة تركز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف، يصحبها استرخاء عميق للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال، حتى إذا تمت إزالة تلك المخاوف تمام من الخيال، فإنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على أرض الواقع إذا حدثت.

(بن مريجة، 2021، ص ص 63، 64)

الطريقة الثانية: وتسمى الإغراق:

وهي عبارة عن على أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات فالإنسان المصاب بالقلق والخوف من المستقبل يجب أن يتخيل أن تلك المخاوف بحددها الأقصى قد حدثت فعلا، ويتكيف على ذلك، ويكرر التخيل المبالغ للمخاوف فترات طويلة حتى يتكيف معها تماما، ويستمر في هذا التصور إلى أن يشعر أن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه لأنه اعتاد على تصوره وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق، ويتعامل معها في خياله، ويكون مؤهلا لمواجهةها في الواقع لو حدثت.

(منتصر، 2017، ص ص 794، 795)

الطريقة الثالثة: وتسمى طريقة إعادة التنظيم المعرفي:

لقد حققت هذه الطريقة العلمية نجاحات كثيرة، بعد أن لوحظ أن الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل يشغلون أنفسهم دائما الأساس بالتفكير السلبي وهو ما يؤدي إلى حالة القلق والخوف. وعلى هذا فإن هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية، وعلى التفكير السلبي للأشياء التي تثير القلق والمخاوف، أي تعمل بموجب فكرة توقع الإيجابيات بدل السلبيات، وهذه القاعدة في التنظيم والتفكير التي تركز على استبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة هي قاعدة التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لا بد له أن يتوقع النجاح كما يتوقع الفشل، أي أن الهدف الأساسي من هذه الطريقة هو تعديل أنماط التفكير السلبي والأفكار غير الإيجابية في التخلص من القلق والخوف من المستقبل، وذلك

باستخدام العلاج السلوكي، غير أنها عملية بطيئة إلى حد ما وتحتاج إلى فترة زمنية قد تطول إلى أن ينتهي الإنسان من التغلب على مخاوفه تماما.

(قريط، 2017، ص28)

ولو أننا حاولنا الحصول على نتائج إيجابية في التخلص من القلق والخوف من المستقبل باستخدام العلاج السلوكي وحده، فلا بد أن نعلم أن هذه العملية بطيئة إلى حد ما، وتحتاج إلى فترة زمنية قد تطول إلى أن ينتهي الإنسان من التغلب على مخاوفه تماما، ولعل أفضل هذه الطرق الثلاثة السابقة الإشارة إليها والتي يستجيب الكثيرون لها طريقة التدرج البطيء المتأني التي يصاحبها الاسترخاء لأن التدريب على الاسترخاء يساعد في زيادة اكتساب الإنسان الشعور بالسيطرة على ذاته وبالهدوء في مواجهة الأخطار، ولو كانت مجرد خيال فالفائدة من هذا العلاج السلوكي هي إزالة المخاوف من العقول بالتدرج، أما بالنسبة للإنسان الشجاع صاحب الإرادة القوية فإن المواجهة المباشرة هي أسرع سبيل للقضاء على القلق والخوف من المستقبل.

(بن مريجة، 2021، ص65)

خلاصة:

يعتبر قلق المستقبل أحد الانفعالات التي تؤثر على صحة الفرد وتوافقته النفسي، ويعد أحد أنواع القلق الذي يلعب دوراً كبيراً في تحديد نظرة الفرد المستقبلية نحو الحياة، فالتفكير بسلبية والتطلع بنظرة تشاؤمية للحياة ينشأ أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عد الأمن والاستقرار النفسي من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، وبالتالي فإن قلق المستقبل يشكل خوف مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية، والقلق واليأس بصورة غير معقولة تجعل الفرد يعاني من التشاؤم واليأس، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجأ إلى الكذب وقد يصل إلى الخداع والنفاق في التعامل مع الواقع ومن حوله، لذا يجب التخطيط لمواجهة التحديات المقبلة وما تخبئه الأيام من مفاجآت ووضع الأهداف والخطط التي يمكن تحقيقها حتى تجعل الحياة ذات معنى ومفعمة بالتفاؤل والالتزان بعيدة عن الخوف والتوتر والقلق والتشاؤم والتي قد تؤدي إلى حالات من الاكتئاب واليأس.

الفصل الثالث

بطالة ذوي الشهادات العليا

تمهيد

1- تعريف البطالة

2- تعريف بطالة ذوي الشهادات العليا

3- أسباب البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا

4- قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال

5- الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مشكلة البطالة من أكثر المشاكل التي تواجه شباب المجتمع العربي وتؤثر سلبا عليه سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية، من المعروف أن البطالة تعتبر مشكل عويص في الجانب الاقتصادي لدى الدول بصفة عامة، لكن مع مرور السنوات وخاصة السنوات الأخيرة أصبحت البطالة تدق ناقوس الخطر ليس فقط على الاقتصاد وإنما على الخريجين ذوي أصحاب الشهادات العليا التي مست بهويتهم الشخصية وسلوكاتهم، لذلك خصصنا هذا الفصل لدراسة البطالة ومعرفة أسبابها ومدى تأثيرها النفسي والاجتماعي على الدكاترة حاملي الشهادات العليا باعتبارهم أكثر الفئات تضررا.

1-تعريف البطالة:

البطالة (في اللغة): هي بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا-أي هب ضياعا وضرا فهو باطل. والتبطل فعل البطالة، وهو إتباع الهوى والجهالة. وبطل الأجير بالفتح-تبطل كبطالة وبطالة-أي تعطل فهو بطل، والبطالة هو الذي لا يجد عملا.

(رشوان، 2015، ص19)

البطالة (اصطلاحا): هي عدم توافر فرص العمل للراغب فيه والقادر عليه في مهنة تتفق مع استعدادة.

(عكة، 2015، ص305)

تعرف البطالة على أنها: وجود أشخاص في مجتمع معين قادرين على العمل، ومؤهلين له بالنوع والمستوى المطلوبين وراغبين فيه وباحثين عنه، وموافقين للولج فيه في ظل الأجور السائدة، ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة.

(المومني، 2020، ص 155)

وتعرف البطالة بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على العمل وراغب فيه وباحثا عنه ولكنه لا يجده، فالبطالة تكمن في صورتين:

- البطالة كظاهرة: وتعني أن الأفراد لا يجدون فرص العمل التي تتناسب مع قدراتهم وتخصصاتهم ومؤهلاتهم التي حصلوا عليها.
- وبطالة مقنعة: تظهر من خلال تعيين بعض الأشخاص في وظائف لا تعود فائدة إنتاجية من ورائها.

(شريفة، 2016، ص 104)

عرفت منظمة العمل الدولية: البطالة بأنها تشمل كافة الأشخاص الذين هم في سن العمل، وراغبين في العمل، وباحثين عنه ولكنهم لا يجدونه، وذلك خلال فترة الإسناد (الفترة المرجعية وتتحد في الأسبوع السابق للمسح حتى ولو ساعة واحدة).

(عكة، 2015، ص306)

- كما عرفها الديوان الوطني للإحصاء كمايلي: يعتبر الشخص بطالا إذا توفرت فيه المواصفات التالية:

- أن يكون في سن يسمح له بالعمل (بين 15 سنة و64 سنة).
- لا يملك عملا عند إجراء التحقيق الإحصائي، ونشير إلى أن الشخص الذي يملك عملا هو الشخص الذي لم يزول عملا ولو لمدة ساعة واحدة خلال فترة إجراء التحقيق.
- أن يكون في حالة بحث عن عمل، حيث أنه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على منصب شغل.
- أن يكون على استعداد تام للعمل ومؤهلا لذلك.

(رحيمي والآخرين، 2018، ص ص 144، 145)

البطالة هي عبارة عن ظاهرة اجتماعية ذات صفة عالمية تتضمن العاطلات والعاطلون عن العمل، هم الأشخاص الذين كانوا يعملون في السابق ولكنهم توقفوا عنه وقت الإحصاء أم هم الأفراد الذين يرغبون في العمل ولا يجدون فرص العمل المناسبة، أو الأشخاص القادرون على العمل لكنهم لا يجدونه أو الأفراد الذين تقتصم الخبرات والقدرات ولا يمكنهم القيام بالعمل المطلوب.

(عبدلي، 2016، ص ص 231-232)

البطالة هي مشكلة اقتصادية اجتماعية ثقافية وسياسية تنشأ كنتيجة لوجود قصور على مستوى السياسات القادرة على إحداث التوازن بين آليات العرض والطلب داخل سوق العمل أي وجود فائض في قوى الطلب في مقابل فرص العمل المحدودة (العرض)، كما أن الفئة العاطلة عن العمل تتمثل في الأفراد القادرين فيزيولوجيا، ذهنيا وحتى نفسيا في المشاركة في الرفع من كفاءة وفعالية الإنتاج، مما يمكن أن يعكس مجموعة من الآثار السلبية على المستوى الفردي والاجتماعي كانتشار الجريمة، تعاطي المخدرات وانهيار استقرار المجتمع.

(العمرابي، تمرباط، 2020، ص 90)

وفي ضوء ما تم استعراضه لمفهوم البطالة نستخلص بأن البطالة هي انعدام قدرة الأفراد على إيجاد فرص عمل تتناسب كفاءاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية سواء على مستوى الفردي أو على مستوى المجتمع ككل، بالإضافة إلى ذلك مواجهة العديد من المشاكل النفسية والصحية وزيادة معدلات الهجرة والتفكك الأسري وغيرها.

2- تعريف بطالة ذوي الشهادات العليا:

تعتبر بطالة الجامعيين في بلادنا ظاهرة متأخرة بالمقارنة مع البطالة الكلاسيكية، بحيث وعلى العكس مما كان معروفا أن التعليم يشكل ضمانا تجاه البطالة، فقد عرفت بلادنا بروز هذه الظاهرة. إذ تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلاتها بشكل مستمر، كما أنه من المفترض أن يشكل نقص الكفاءة والتدريب عائقا كبيرا أمام الاندماج في سوق العمل، وبالرغم من ذلك تشهد البطالة بين الجامعيين تضخما متزايدا بسبب التوسع الكمي في حملة الشهادات العليا، وكذا عدم ملائمة برامج التعليم والتكوين مع متطلبات سوق العمل، حيث يوجد فائض كبير في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في التخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، في الوقت الذي يوجد فيه نقص واضح في مجالات أخرى تحتاج إليها المؤسسات بفرعيها العام والخاص، إلى جانب ذلك يرجع سبب ظهور بطالة الجامعيين إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات الجامعية، والتي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية، حيث كانت تتكفل بتعيين الخريج الجامعي في القطاعات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية العمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة وهذا ما أدى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه الأجهزة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد كبير من مناصب العمل في القطاع الحكومي نجم عنه ارتفاع نسبة العمال الدائمين في مجمل الوظائف، وكل هذه المعوقات أدت إلى وصول عدد كبير من خريجي الجامعات إلى سوق العمل، إلى جانب أن المشكلة هنا لم تقتصر

على العدد فقط لأن المهم هو النوعية التي يجب أن يتميز بها هذا الكم، وهو ما يركز أساسا على نوعية التعليم الذي تلفته هذه القوى البشرية ومدى ملائمتها لمتطلبات سوق العمل.

(روبيبي، 2016، ص188)

وما يزيد من خطورة ظاهرة البطالة أنها تمس فئة خريجي الجامعات حيث تشير الإحصائيات إلى ارتفاع عدد طالبي العمل من ذوي الشهادات العالية، بحيث كانت هذه الشريحة غير معنية بهذه المشكلة بحكم شهاداتها العلمية التي تعد تأشيرة لدخول عالم الشغل بدون عراقيل، ولكن التزايد المستمر للأعداد الكبيرة للمتخرجين الجامعيين ومتطلبات السوق للخبرة أصبح بغير إمكانهم الاندماج في عالم الشغل لأنهم لا يملكون سوى معارف نظرية وهذا ما جعلهم يواجهون صعوبات في إيجاد عمل يلائمهم ويحقق حاجاتهم الأساسية وينخلص من التبعية المادية إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحقيق الذات، ولكن هذا أصبح غير ممكن في ظل التطورات الحديثة، ما ينعكس عليهم سلبا وأدى إلى معاناتهم لأنهم لم يحققوا أهدافهم المبتغاة، وينجر عنه لا محالة شدة القلق والخوف من المستقبل المجهول، وضغوط نفسية مختلفة الشدة من فرد لآخر.

(العقبي، بلعربي، 2014، ص68)

وتعرف بطالة الجامعيين بأنها بطالة جميع الأفراد ذكورا وإناثا الذين هم في سن العمل والحاصلين على مؤهل جامعي ولا يعملون إما لعدم توافر الوظائف المناسبة لهم أو لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة لسوق العمل وهم على أتم الاستعداد للعمل في من القطاعين العام والخاص.

(عاشور، 2018، ص11)

وتشكل فئة الشباب الجزائري المتحصل على شهادات عليا إحدى الفئات الاجتماعية البالغة الأهمية، إن لم نقل إحدى الطاقات البشرية الهائلة التي لو توفرت لها الظروف المجتمعية الملائمة وخاصة شروط التكوين والتشغيل، لقامت بدورها الطلائعي في المسيرة التنموية للبلاد (الجزائر) وفي تحديد الآفاق الواعدة لمسارها ومستقبلها، نقول هذا لأننا نعلم جيدا أن هذه الفئة، وخاصة فئة الشباب الحاصل على الشهادات الجامعية العليا، تعاني من صعوبات ومشاكل حادة من جراء وضعية البطالة التي أصبحت قدرها المحتوم ومآلها المرسوم. فرغم كل التدابير والإجراءات التي اتخذت خلال العقد الأخير قصد تحسين ظروفها الاجتماعية والمهنية وأحوالها الاقتصادية والمعيشية، إلا أنها ما تزال عرضة لكثير من مظاهر القلق والضغط الناجمة عن صعوبات الحصول على الشغل وعن أوضاع البطالة.

(روبيبي، 2016، ص189)

إن بطالة حملة الشهادات لم تكن قضية مطروحة للمداولة عندما كان سوق العمل يستوعب جميع خريجي الجامعات ويضمن لهم الوظيفة المناسبة، إلا أن التغيرات والتحويلات التي حدثت في السنوات الأخيرة في المجالات الاقتصادية وسوق العمل قد جعلت النظر في مثل هذه القضية أمرا جوهريا.

وتعد دراسة أسباب تفشي ظاهرة البطالة بين جميع فئات العاطلين أمرا مهما ويزداد الأمر تأكيدا في حال كون العاطل من المؤهلين علميا ومن أصحاب شهادات العليا، ومن المهم أيضا البحث عن مكامن

الخلل، هل هي بسبب السياسة الاقتصادية للبلد؟، أم بسبب عدم تجاوب القطاع الخاص لتوظيف المواطنين؟، أم بسبب التعليم؟، أم لأسباب أخرى مجهولة؟، ثم إذا كان التعليم في دائرة الاتهام، فما دوره للمساعدة في التخفيف من نسبة بطالة خريجه؟ وكيف سيستطيع التغلب على هذا التحدي؟
(عاشور، 2018، ص11)

3-أسباب البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا:

توجد نسبة كبيرة من أصحاب الشهادات العليا بالجزائر إما عاطلة عن العمل، أو مهددة بالبطالة في المستقبل القريب وتعود انتشار ظاهرة البطالة بين أوساط خريجي الجامعة إلى جملة متنوعة من النقاط نذكر منها:

- ✓ أسباب متعلقة بطبيعة التعليم الجامعي:
- التوسع السريع وغير المخطط في التعليم الجامعي.
- انخفاض درجة الموازنة بين مخرجات التعليم الجامعي وبين حاجات سوق العمل من ناحية الكيف والكم.
- اعتماد التعليم الجامعي على أساليب غير دقيقة في اختيار المدخلات من الطلاب، وعلى أساليب تقليدية في التدريس والتدريب والتقييم.
- عدم اعتماد مخططي التعليم الجامعي على رؤية واضحة للاحتياجات المستقبلية لسوق العمل من القوى البشرية.
- ضعف برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني في التعليم العالي.
- التوجه العام بسلك التعليم الأكاديمي والعزوف عن التوجه نحو التعليم المهني.
- سوء سياسة التخطيط في توزيع أعداد الطلبة، حيث يتم ذلك خلافا لمؤهلاتهم ورغبات الكثير منهم، مما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي، أو تخريج طلبة بكفاءات ضعيفة أو غير مؤهلين وغير راغبين بالعمل.

(العقبي، بلعربي، 2014، ص134)

- الأمية المهنية أو الميدانية التي يعاني منها معظم الخريجين، مع صعوبة تطبيق ما يتعلموه، ضف إلى ذلك الخوف والقلق من المواجهة المهنية.
- عدم هضم المناهج التعليمية لعدة أمور.
- إهمال وكسل الطالب معظم سنوات الدراسة.
- عدم قناعة الطالب باختصاصه وجدوى تعليمه.
- قصور سياسة التعليمية، بسبب قلة كفاءة الكوادر التدريسية والتدريبية.

- سوء توزيع الخريجين أحيانا أو توزيعهم عشوائيا على قنوات ليست لها علاقة بتخصصاتهم أو بما يدرسونه، وهذا على عكس ما يدعى بسياسة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وذلك ما بين سوء الفهم وسوء التخطيط.

(شريفة، 2016، ص 108)

✓ أسباب متعلقة بطبيعة سوق العمل:

- عدم توازن آليات العرض والطلب على اليد العاملة المؤهلة بين الجامعات وجهات التوظيف.
 - عدم توفر فرص العمل في نفس اختصاص الخريجين بسبب التضخم في أعدادهم وتركزهم في اختصاصات معينة يفوق الحاجة إليهم بعد التخرج.
 - ارتفاع أعداد المنشغلين بقطاع الخدمات بسبب تغير اتجاه معظم الناس ودعمهم لمبدأ التوجه المادي أو العمل الحر وجمع المال عن طريق التجارة.
 - التقويم الخاطئ لحاجيات السوق من اليد العاملة المؤهلة فالمهارات المتوفرة لدى الخريجين لا تتوافق مع طبيعة الأعمال التي تقدمها جهات التوظيف في القطاعين العام والخاص.
 - الانتقاء الصعب وعامل الخبرة.

(بوودن، منومس، 2017، ص 454)

✓ أسباب متعلقة بالبيئة المحيطة بالجامعة:

- بطء معدلات نمو الاقتصادي والاعتماد الكلي على المحروقات.
 - ارتفاع معدلات النمو السكاني وخاصة في فئة في الشباب والأطفال.
 - الزيادة المستمرة في الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، وخاصة النظري منه.
 - العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود بعض المجتمعات وتقلل من قيمة بعض الأعمال والمهن فلا يقبل بها الخريجون.

(جرفي وبوجمعة، 2019، ص ص 58، 59)

- عدم التناسب بين العمل والأجر وعدم توجيه الشخص المناسب في المكان المناسب، وهذا ما هو حاصل بالنسبة لخريجي الجامعة المستفيدين من عقود الإدماج، حيث تم توجيههم في مناصب عمل لا علاقة بالتخصص مقابل أجر أقل من الأجر القاعدي، مما يجعله عرضة لتأثيرات نفسية سيئة، فيضطر للعودة للبطالة على أن يستمر في وظيفة لا علاقة لها بمعارفه ومكتسباته العلمية.

(شريفة، 2016، ص 109)

- لكن من خلال ملاحظات مخرجات الجامعة الجزائرية من حاملي شهادات عليا، هم أيضا لم تتوقف عندهم مشكلة البطالة، فالكثير منهم رغم مستوى شهادته إلا أنه لم يجد أبسط وظيفة، حتى أن هناك الكثير منهم يعملون أشغال دون مستواهم بكثير فنجدهم يعملون في المقاهي، في المحلات التجارية في الأسواق العمومية ومنهم حتى من يعمل أعمال البادية (من سقي ورعي)، ومنهم من يشتغل في البناء ومنهم كثير. حتى من ينظف المراحيض العمومية ومواقف السيارات، وهو بمثابة إهانة كبيرة بأن معنى الكلمة، رغم أن

الكثير من هؤلاء وجدوا أنفسهم مرغمين على امتحان ذلك، وفي هذا الصدد يمكن القول أن التعليم العالي يحتوي على مفارقة عجيبة بين ما تم تكوينه في الجامعات وسوق العمل.

(روبيبي، 2016، ص ص191، 192)

4-قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال:

يعتبر قلق البطالة نوعا من أنواع القلق، الذي يشكل خطرا على صحة الفرد النفسية والجسمية، فمع تقلص سوق العمل وانتشار البطالة يشعر الخريجين الجامعات بنقص في فرصته للحصول على وظيفة ملائمة مستقبلا، مما يوقعه فريسة للشكوك حول مستقبله ويكون عرضة لقلق البطالة، الذي يسبب لديه حالة من عدم الاستقرار النفسي بسبب تفكيره الدائم بما سيواجهه مستقبلا، وما يترتب على هذا التفكير من شعوره بالعجز عن مواجهة ضغوط الحياة، وتدني مستوى طموحاته ودافعيته للإنجاز، بالإضافة إلى شعوره بعدم الأمن والتشاؤم واليأس مما يساهم في تجنبه لمواقف الحياة الاجتماعية وانعكاس ذلك على كافة أنشطة الحياة.

(السيد، 2021، ص70)

إن صعوبة الحصول على العمل تجعل الفرد في بحث دائم عن فرص عمل لغرض تحقيق هويته الاجتماعية والمعبر عنها بالمكانة والدور الاجتماعي، والتواصل والعلاقات الاجتماعية، ويعد تحقيق الهوية المهنية من الغايات الأساسية في حياة الفرد، ففقدانه لهذه الهوية المهنية أو صعوبة تحقيقها تجعله في حالة اغتراب دائم عن المجتمع، فالهوية الاجتماعية تحدد بعد تحقيق الهوية المهنية.

(عاشور، 2018، ص18)

إن نظرة الشباب الجزائري للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته ولأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وتجنب العوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف وهي تتأثر بنظريته للمستقبل ضمن البيئة النفسية التي يتواجد فيها وتشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها، إذ أن المستقبل يتكون من جانبين: الجانب المعرفي والجانب الدافعي.

ونستطيع القول أن القلق من المستقبل قد يؤثر على مستوى الطموح لدى الشباب ويعطل أهدافه ويفقده القدرة على حل المشكلات، مما يؤدي إلى ضعف فعالية الذات التي ترتبط بعدم التركيز والنقص.

(إشتيه، شاهين، 2015، ص320)

فقلق المستقبل أصبح ظاهرة منتشرة خاصة بين فئة الشباب المتخرجين بكافة التخصصات والمستويات، بالخصوص فئة الدكتوراه مما أدى بهم إلى:

- حدوث الكثير من الانحرافات والأمراض الاجتماعية نتيجة لوجود أعداد كبيرة من الجامعيين العاطلين عن العمل وعدم مسابرتهم لمسيرة المجتمع وشعورهم بالإحباط والفشل، وعجزهم عن تلبية متطلبات الحياة أو تحقيق ما كانوا يخططون أو يطمحون إليه.

- هجرة الكثير من الكفاءات العلمية للبحث عن فرص العمل الملائمة في دول أخرى وهذا يعني عبء تعليم وتأهيل مدخلات التعليم قد تحمله الدولة، بينما فوائد مخرجاته تكون من نصيب دولة أخرى، أي أنها استلمت خبرات ومؤهلات جاهزة واستثمرتها في تنفيذ خططها التنموية وبناء اقتصادياتها الوطنية.

(جرفي، بوجمعة، 2019، ص 60،61)

- فالبطالة قد تقود بعض الأشخاص للقيام بأعمال غير شرعية لإعالة أنفسهم وأسرهم فوكت البطالة نفسه، ربما يقود بعض الأشخاص لارتكاب الجرائم، البطالة تؤدي إلى نشوء إحياب نفسي سيء لدى العاطل وتخلق لديه جو نفسيا مضطربا.

- تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين حيث لا يمتلك الشباب عوامل توفير السكن وغير ذلك مما يترك آثار سيئة على الإناث والذكور.

(رحيمي وآخرون، 2018، ص 149)

5-الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا:

على ضوء ما تقدم اقتراح بعض الحلول التي قد تساهم بشكل أو بآخر في تحسين المردود الجامعي، وعالم الشغل، هذا العالم الذي أصبح هاجسا بالنسبة للشباب الجزائري حتى وإن تحصل الماجستير والدكتوراه ومن هذه الحلول:

*فتح مناصب شغل في الجامعات، لكل التخصصات ولكل حاملي شهادات عليا.

*القيام بموازنة المسابقات المفتوحة الخاصة بالماجستير والدكتوراه وما تحتاجه الجامعات وسوق العمل.

*أصحاب الشهادات العليا هم بمثابة استثمار بشري يساهم في رفع شأن الدولة الجزائرية، وبالتالي فتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم سوف يصنع هيكلنا ناجحا بالنسبة له سواء بداخلها أو بخارجها.

*عدم تهيمش فئة الشباب، خاصة في الحياة الاجتماعية المعاصرة، وزمن العولمة، لأن التهيمش من أقوى الأسباب التي تدفع العديد من الشباب الجزائري في دائرة الإحياب والألم والقلق على المستقبل، كذلك يؤثر على سلوكياتهم وتوجهاتهم في الحياة.

(روبيبي، 2016، ص ص 198،199)

*أن يتفهم الدكاترة البطالون بأن هذه المشكلة هي نتاج تراكمات تعود إلى فترة طويلة من حكم النظام السابق، ميزها على وجه الخصوص عدم وجود سياسة جامعية ومجتمعية واضحة المعالم ومحددة الأهداف والمقاصد، توازن بين دور الجامعة في التكوين ودور مؤسسات الدولة في التكفل بالمتخرجين من خلال وضع مخطط وطني شامل يقوم على إحصاء دقيق واستشراف عميق للخريطة الجامعية. إن حل مشكلة عدد لا يستهان به من الدكاترة البطالين لا يمكن أن يتحقق بين عشية وضحاها بل يحتاج إلى مهلة ضرورية على الأقل لتقدير حجم المشكلة وتوصيف الحلول الممكنة.

(بالروايح، 2022، <https://www.echoroukonline.com>)

*أن يكون للوصاية استعداداً لسماع انشغالات هذه الفئة وأن تمتلك القدرة على الإقناع ووصف الحلول والسعي لتجسيدها في الميدان، ويمكن في هذا الصدد تشكيل لجنة حوار ومتابعة تضم إلى جانب الأعضاء الممثلين للوصاية أعضاء آخرين ممثلين للدكاترة البطالين ثم تتم صياغة ميثاق التفاهات والتوافقات في محضر يرفع إلى صناع القرار لاتخاذ القرارات المناسبة.

*يمكن حل مشكلة الدكاترة البطالين بإقرار النقاد الإجباري بالنسبة للأساتذة الذين بلغوا سنا متقدما وتعويضهم بأساتذة جدد. أعتقد أن الاستخلاف (la relève) سئة كونية وتطبيقه يمكن أن يشكل حلا ناجعا لمشكلة الدكاترة البطالين. في اعتقادي أن هذا الحل إجراء لا مناص منه رغم اعتراض البعض عليه بدعوى حاجة الجامعة الجزائرية إلى الأساتذة من ذوي الخبرة الطويلة والتميزة، فهذه الحاجة ينبغي أن تقدر بقدرها لا أن تكون قاعدة عامة يستحوذ من خلالها الأساتذة القدامى على الوظائف فلا تصل إلى غيرهم.

(بوالروايح، 2022، <https://www.echoroukonline.com>)

ولمواجهة البطالة الحقيقية ينبغي أن تعمل الحكومة على جذب رؤوس الأموال الأجنبية العربية، ولاشك أن الاستقرار السياسي والاجتماعي يساعد على ذلك. وتسمح هذه الأموال بفتح آفاق جديدة للإنتاج في المجالات المختلفة، كلما كان ذلك ممكنا. كما ينبغي أن نستعين بالعلم والتكنولوجيا في العمليات الصناعية، ويرى البعض إنشاء صناديق اجتماعية لتمول المشروعات الصغيرة.

(رشوان، 2015، ص 213)

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل وبعدما تطرقنا لماهية البطالة ومدى تأثيرها على ذوي الشهادات العليا، وتأثيرها النفسي والاجتماعي الذي يؤثر وبشكل كبير على مستقبل الدكتور البطل وعلى تفكيره في مستقبله المجهول في ظل تلك الظاهرة، وما يترتب عنها من آثار تمس هوية الخريج الجامعي الفردية والمهنية خاصة الدكتور الجامعي، فهي تعتبر كوصم اجتماعي يجعله يشعر بتدني تقديره لذاته والشعور بالإحباط والاكنتاب مما يؤدي به إلى اللجوء إلى الهجرة أو الانحرافات، محاولين في الأخير إعطاء حلولاً ممكنة لتخطي هذه الظاهرة، لأنها أصبحت بمثابة كابوس يطارد الخريجين.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- حالات الدراسة

4- أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد

يمثل الجانب الميداني جانبا هاما في أي بحث حيث يحاول الباحث أن يجمع بين ما توصل إليه نظريا لكي يحاول استخدامه تطبيقيا بما يتلاءم مع الموضوع المدروس، ففي هذا الفصل سنتطرق إلى معرفة المنهج المتبع في هذه الدراسة وإعطاءه مفهوما شاملا له، وتقديم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والتي تشمل: المقابلة النصف موجهة، والملاحظة، ومقياس قلق المستقبل "لزينب محمود شقير"، ومن ثم التعرف على حالات الخاصة بالدراسة.

منهج الدراسة:

إن المنهج الذي يتناسب مع دراستنا هو **المنهج العيادي** حيث يقوم هذا المنهج على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشابهها من ظواهر، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله.

(عليان، 2000، ص51)

استعملنا **المنهج العيادي** وطريقة **دراسة الحالة** الذي يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها لأنها الأنسب لهذه الدراسة.

2- حدود الدراسة:**-الحدود المكانية للدراسة:**

تمت الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة بالضبط في القطب الجامعي شتمة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، في كل من تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم، وتخصص علم الاجتماع البيئة وتخصص السينما ووسائل الاتصال.

-الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة ابتداء من تاريخ: 2023/03/11 إلى غاية: 2023/05/01، وانطلقت الدراسة بشكل رسمي في: 2023/05/05 إلى غاية: 2023/05/07.

3- حالات الدراسة:

تمثلت الدراسة في ثلاث حالات من دكاترة موظفون بصفة مؤقتة في جامعة محمد خيضر بسكرة، تتراوح أعمارهم ما بين (29-40) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

جدول رقم (1): يوضح حالات الدراسة

الحالات	الجنس	السن	التخصص	عام الحصول على الدكتوراه
الحالة 1	أنثى	32	السينما ووسائل اتصال	2020
الحالة 2	أنثى	40	علم اجتماع	2015
الحالة 3	ذكر	29	علم اجتماع تنظيم وعمل	2022

4- أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الاعتماد مع توظيف الملاحظة المدعمة للمقابلة ومقياس قلق المستقبل "الزنب محمود شقير"

1-4 المقابلة:

هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا (الحصول على المعلومات من مصادرها) بطريقة نصف موجهة وهي طريقة يفضلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تقنيات التحقيق في

الميدان جاء في منهجية التطبيقات الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية: "تفضل المقابلة نصف موجهة، وهي نظام من المسألة المرنة والمراقبة في متناول المتخصص إذا ما احترمت المعايير الرئيسية.... تسعى هذه المنهجية إلى تسهيل التعبير على المستجوب بتوجيهه نحو مواضيع تعد أولية للدراسة مع السماح له بشئ من الاستقلالية".

(منصور، 2016، ص215)

المقابلة نصف الموجهة في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع.

(حميدشه، 2012، ص102)

• حيث كانت محاور المقابلة في دراستنا كالاتي:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية.

المحور الثاني: محور البطالة.

المحور الثالث: محور البطالة والحياة الاجتماعية والأسرية.

المحور الرابع: محور قلق المستقبل.

(أنظر الملحق رقم (1): يمثل أسئلة المقابلة العيادية نصف الموجهة)

4-2: مقياس قلق المستقبل:

4-2-1: وصف المقياس:

صمم هذا المقياس من طرف الدكتورة زينب شقير سنة 2005، الذي يتكون من 28 عبارة هدفها قياس مستوى قلق المستقبل لدى الفرد حيث تدل العبارات من (1-10) النظرة السلبية نحو المستقبل ومن (11-28) تتضمن النظرة الإيجابية نحو المستقبل، يتم الإجابة عليه وفق البدائل الخمسة الآتية وهي: (لا تنطبق مطلقاً) (تنطبق قليلاً) (تنطبق إلى حد ما) (تنطبق كثيراً) (تنطبق تماماً)، وقد تم تحليل بنود المقياس إلى مجموعة من المحاور الرئيسية التي تركز على جوانب قلق المستقبل وتوصلت الباحثة إلى وجود خمسة محاور هي على النحو الآتي:

جدول رقم (2): يوضح محاور مقياس قلق المستقبل لزينب شقير

أرقام البنود	المحور
17-20-21-22-24	1-القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
10-18-19-25-26	2-قلق الصحة وقلق الموت
3-6-11-13-14-23-28	3-القلق الذهني قلق التفكير في المستقبل
4-7-8-9-12-16	4-اليأس من المستقبل
1-2-5-15-27	5-الخوف والقلق من الفشل في المستقبل

(رحمين، 2015، ص92)

- تتراوح الدرجة الكلية ما بين 0 و 112 درجة وتحديد المستويات وفقا للجدول التالي:
جدول رقم(3): يوضح طريقة قياس مستويات قلق المستقبل لزينب شقير.

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات قلق المستقبل
من 1-10	0-1-2-3-4	قلق مستقبل مرتفع جدا من 91-112 درجة
		قلق مستقبل مرتفع من 68-90 درجة
من 11-28	4-3-2-1-0	قلق مستقبل بسيط من 22-44 درجة
		قلق مستقبل منخفض من 0-21 درجة

(رحمين، 2015، ص94)

2-2-4: صدق وثبات المقياس:

تم تكيف مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير في البيئة الجزائرية حيث تم تطبيقه من طرف الباحثة "رحمين أمينة" في مذكرتها المعنونة "قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة" لنيل شهادة الماجستير. تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة والدكاترة الجامعيين المختصين في علم النفس والصحة النفسية، وممن يعملون في جامعة الجزائر2.

تم حساب صدق المقياس من طرف الباحثة "حسين ذهبية" بطريقة الاتساق الداخلي، حيث طبق مقياس قلق المستقبل على عينة قوامها 50 فتاة، وبعدها حساب الارتباطات الداخلية للمحاور الخمسة التي يتضمنها المقياس، إضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

تم حساب الثبات أيضا من طرف الباحثة "حسين ذهبية" بطريقة التجزئة النصفية حيث طبق المقياس على عينة قوامها 50 فتاة وقد قدر معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية 0.85 وهو معامل ارتباط مرتفع ودال عند 0.01، بإجراء معادلة التصحيح لسبيرمان براون $R/R+12$ بلغ معامل الثبات 0.92 وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن على استخدام المقياس.

(رحمين، 2015، ص، ص 95،98)

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل تم التطرق لمعرفة المنهج المتبع في هذه الدراسة والتعرف على الأدوات المستعملة التي تتمثل في المقابلة العيادية النصف الموجهة المدعومة بالملاحظة المباشرة وتطبيق مقياس قلق المستقبل "الزينب محمود شقير".

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- 1- عرض الحالة الأولى وتحليل نتائجها
- 2- عرض الحالة الثانية وتحليل نتائجها
- 3- عرض الحالة الثالثة وتحليل نتائجها
- 4- التحليل الشامل لحالات الدراسة
- 5- مناقشة نتائج الدراسة

1- عرض الحالة الأولى وتحليل نتائجها:**تقديم الحالة الأولى:****البيانات الأولية:**

الاسم: س

الجنس: أنثى

السن: 32 سنة

الحالة الاجتماعية: عزباء

المستوى التعليمي: دكتوراه

المستوى الاقتصادي: متوسط

التخصص: السينما ووسائل الاتصال الجديدة (إعلام واتصال)

تاريخ الحصول على شهادة الدكتوراه: 2020

المهنة: أستاذة مؤقتة في جامعة محمد خيضر.

ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة "س" في ظروف جيدة وكان التواصل جيدا وأبدت الحالة رغبتها في الإجابة ومساعدتنا في بحثنا العلمي، كانت تجيب على الأسئلة بكل سهولة وحماس وبكل أريحية.

الحالة تبلغ من العمر "32" سنة، عزباء، متحصلة على شهادة الدكتوراه في تخصص السينما ووسائل الاتصال الجديدة (الإعلام والاتصال) سنة 2020، تعيش مع أسرتها ذات المستوى الاقتصادي المتوسط، حيث أن الحالة شاركت في عدة مسابقات التوظيف داخل وخارج الولاية، إلا أن لحد الساعة لم يحالفها الحظ في التوظيف فهي تعمل حاليا وفق التوظيف المؤقت، مما زاد هذا الأمر من قلقها على مستقبلها، لازالت الحالة تبحث عن فرص عمل وفق لشهادتها منذ التخرج للوقت الحالي.

تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة المباشرة، تبين أن الحالة جد متأثرة على وضعها الحالي وهذا ظهر في ما لاحظناه أثناء المقابلة معها من غرغرة في عينيها وتفاعلها الواضح بشكل مؤثر ومن خلال الإيماءات الواضحة، هذا كله يتبين لنا أن الحالة عانت في فترة بحثها عن العمل هذا يظهر في مجموعة العبارات التي قالتها: "فتحولي الجرح"، "أسئلة صعبة"، "أسئلة في الصميم"، فهي تعتبر أن ما يحدث لها ولغيرها من نفس الفئة ظلم، فهي كانت متبينة فكرة أن التوظيف يكون على أساس الخبرة بالدرجة الأولى لذلك سعت جاهدة لاكتساب الخبرة في قولها: "كنت علا بالي بلي التوظيف وخاصة على أساس الدكتوراه أنو الخبرة هي كلش"، فهي تقوم حاليا بتدريس الساعات الإضافية وتتقاضى الأجر عليهم فقط، هذا الأمر لم يرضى الحالة لأنها تراه ظلم في حقها لأنها تقوم بدورها كدور الأستاذ المحاضر، وأنه لا يوجد فرق بينهما.

فالحالة "س" لم تكن متأثرة فقط من هذه الناحية بل ظهر تأثيرها حول موضوع الارتباط بدأت وكأنها تقول بأنني أشعر بنوع من الندم على رفضي للارتباط من أجل الدكتوراه لأنها رفضت عروض عديدة من أجل الدراسة هذا ما ظهر في عينيها وصمتها وقولها: " نصيحة نصيحة ليكم مترفضوش الشخص المناسب، وبنصحكم أنكم تكملو قرايتكم، فأنا كنت أعتبر الزواج عائق، ولكنه الاستقرار وبناء أسرة".

فالحالة اكتشفت قيمة الزواج إلا بعد ما تمت دراستها لأن النظرة التي يراها الآخرين عنها أثرت عليها في قولها: "بيروني متعالية، وأني مغرورة بالرغم من أنني لست كذلك"، فهي في طبيعتها تقول بأنها شخصية غير اجتماعية وأنها لا تحب الاختلاط في قولها: "صعبية باش تكوني شخصية اجتماعية، خاصة أنني شخصية مش اجتماعية".

كانت الحالة لديها طموحات وأهداف عديدة تنتظرها إلى أن تتم مناقشة مذكرتها لنيل شهادة الدكتوراه، فمن الأهداف التي كانت تحلم بها أن تبذل كل جهدها في إعداد عدة مقالات والسعي وراء كل ما يطورها في مجالها، إلا أنها انصدمت بالواقع الذي لم يكن في الحسبان وهو التوظيف المؤقت، هذا ما جعل الحالة تأجل كل ما تحلم به إلى أن تتوظف بشكل رسمي مما عرفها هذا الأمر عن الكثير من الإنجازات في عبارتها: "أيه توظيف هذا خلاني نأجل كلش لحق، حتان نتوظف".

كما أن الحالة "س" أكدت على موضوع الهجرة لو تسمح لها الفرصة بالرحيل فلا تتردد في المغادرة في عبارتها: "إذا صحتلي الفرصة نروح منقولش لا، نكلم غير دارنا ونقولهم راني في مطار هوارى بومدين هههههه"، فهي تبدو أنها عاشت حالة نفسية جد صعبة بخصوص الوضع التي هي عليه الآن، لدرجة أنها أصيبت باضطرابات هرمونية بسبب قلقها الذي كانت فيه، فهي شهدت فترات من الأرق وصعوبة في النوم في قولها: "كنت هكا في ليل نخم بحكم أنو كنت مقبلة على التخرج مشات معايا للمباعد مي من بعد رمضان الحمد لله وليت نرقد".

الحالة "س" لم تكن وحدها فقط من تعاني من نفس المشكلة في عائلتها بل لديها أخت نفس مستواها تعمل استخلاف في الثانوية في قولها: "عندي أختي ثاني كيما أنا وتقري استخلاف في الليسي". فهي كانت تبدو كأنها تعرضت لخيبات أمل لأنها اعتبرت التوظيف هو المجال الذي سوف يسير ويفتح لها أفاق عديدة في قولها: "التوظيف عطلني على شحال من حاجة، حبست ألف حاجة على أساس كي نتوظف راح ندير كلش، بصح ظهرت العكس".

فالحالة وصلت لدرجة أنها لم تعد لديها مشكل في قبول العروض لكن اشترطت حاجة واحدة لقبولها العروض وليس كل العروض وهو مجال الصحافة.

عرض نتائج المقياس:

جدول رقم (4): يوضح نتائج الاختبار قلق المستقبل على الحالة الأولى

الدرجة	محاور المقياس
16	القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل
12	قلق الصحة وقلق الموت
16	قلق التفكير في المستقبل
14	النظرة التشاؤمية للمستقبل
11	الخوف والقلق من المستقبل
69 قلق مرتفع	النتيجة

تعليق على الجدول:

بعد القيام بتطبيق المقياس على الحالة (س) والنتائج المتحصل عليها في مقياس قلق المستقبل، اتضح أن مجموع الدرجات المتحصلة عليها الحالة هي (69°) وهي الدرجة الكلية في المقياس والتي تعبر عن قلق مستقبل مرتفع، فالجدول (4) أعلاه يعبر عن مجموع النتائج التي تحصلت عليها الحالة وفق محاور المقياس ففي كلا من محور القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية ومحور قلق التفكير في المستقبل هما أعلى درجة بالمقارنة مع المحاور الأخرى وهي (16°)، ففي محور النظرة التشاؤمية للمستقبل تحصلت الحالة على (14°) درجة، أما بالنسبة للمحاور الأخرى المتمثلة كلا من محور قلق الصحة وقلق الموت وكذلك محور الخوف والقلق من المستقبل نتائجها أقرب إلى بعضها البعض.

التحليل العام للحالة:

من خلال ما تم تناوله في المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة المباشرة وبعد تطبيق المقياس الخاص بقلق المستقبل "لزينب محمود شقير"، تبين أن الحالة (س) كانت تعاني في الآونة الأخيرة من التفكير الزائد في مستقبلها مما أثر عليها في صحتها النفسية وفي نومها وحتى على صحتها الجسدية، وأثر أيضا على تفكيرها في عدة أمور لدرجة أنه أثر عليها حتى في القيام بتحقيق أهدافها بسبب انتظارها للتوظيف الرسمي مقارنة بالجهود التي قامت بها للوصول إلى ما تريده، أما حاليا فهي أصبحت ترى أن التفكير في المستقبل سيؤدي بها إلى الدخول في دوامة لا مخرج منها، فهي قررت أن تتبنى أسلوب اللامبالاة في أمورها وأن تترك الأمور على الخالق فهو مدبرها.

بحيث نجد أن الحالة (س) وجدت نفسها ستدخل في ما يسمى بالإحباط من كل شيء وأن شخصيتها ستتأثر، فهي قالت أنها شخصية منعزلة اجتماعيا هذا ما زاد الأمر عنها سوءا، وهذا ما ظهر أيضا في نتائج مقياس قلق المستقبل بالضبط في المحور المتعلق بالمشكلات الحياتية، وهذا ما توافق مع دراسة هبة مؤيد محمد (2010): "وهي بعنوان قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب، والتعرف على دلالة الفروق في النوع والحالة الاجتماعية

والمهنية والعمر، طبقت هذه الدراسة على عينة من الشباب تتراوح أعمارهم (18-30) سنة، تألفت من (151) شابا وشابة طبق عليهم مقياس قلق المستقبل الذي أعده مسعود (2006م)، وقد كان لهذا المقياس صدق وثبات عالين.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن أفراد العينة لديهم قلق نحو المستقبل، وأن هناك فروقا دالة إحصائية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية أي لصالح غير المتزوجين، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق المتغير المهنة (طالب - موظف).

(قريط، 2017، ص59)

إلا أنها لم تأس ولم تستلم لذلك الأمر وحاولت بالرغم من الأفكار التي راودتها حول الهجرة وغيرها وحول مستقبلها، أن تعتمد أسلوب الرضا عن وضعها الحالي والسعي جاهدة لتجاوزه، محاولة التقدم نحو الأفضل.

2- عرض الحالة الثانية وتحليل نتائجها:

-تقديم الحالة الثانية:

البيانات الشخصية:

الاسم: (م)

الجنس: أنثى

السن: 40 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: دكتوراه

المستوى الاقتصادي: متوسط

التخصص: علم الاجتماع البيئية

تاريخ الحصول على شهادة الدكتوراه: 2015

المهنة: أستاذة مؤقتة في جامعة محمد خيضر

ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (م) في ظروف عادية ملائمة، بحيث كانت متجاوبة ومتعاونة معنا، فالحالة (م) تبلغ من العمر 40 سنة، متزوجة وأم ل3 أطفال، تعيش في جو عائلي مستقر وهادئ، ذات مستوى اقتصادي متوسط، متحصلة على شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع البيئية سنة 2015، الحالة تعاني من البطالة منذ 8 سنوات، حيث أنها شاركت في العديد من مسابقات التوظيف داخل وخارج الولاية، لكن حتى الآن لم يحالفها الحظ في التوظيف، عملت مدة عامين في إطار عقود الإدماج، فهي حاليا تعمل أستاذة مستخلفة في الجامعة.

تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة النصف الموجهة والملاحظة المباشرة مع الحالة "م" تبين لنا من خلال ما لاحظناه في المقابلة معها أنها إنسانة أصبحت تتحدث عن الموضوع وكأنها تقول أن الشيء الذي حدث معها ظلم كبير في حقها "هنا راهو ظلم يسمى التعب لي درتو والمجهودات لي بذلتها راحت هكاك" فالحالة ليست سنة أو سنتين من التخرج بل هي سنوات عديدة وهذا ليس بالأمر الهين عليها في قولها: "عندي 8 سنين وأنا هك متوظفتش"، فقد أظهرت علامات التوتر والقلق والتعب لديها من هذه المشكلة في قولها: "الوقت لي تخرجت فيه أنا خرجولنا العقلية نتاع الكونكور وأنو ماعدناش الحق في التوظيف المباشر"، فالحالة "م" تبدو من ملامحها كأنها فقدت الأمل كليا في فرص التوظيف لأن ما مررت به من تجارب جعل منها إنسانة تشعر بالإحباط نوعا ما، ففي قولها: "عدت حتى نحب ننصح لولاد مثلا يكملو دكتوراه وكي نجي نشوف وضعي نفضل نسكت أحسن، ضرك انت كي تشجع ولدك وبنتك أو قريبك بأي وجه راح تقابلو"، وهذا راجع لعدم استعدادها لهذا الأمر إطلاقا نفسيا وعمليا خاصة أنها كانت تحمل فكرة التوظيف المباشر لحاملين لهذه الشهادة، هذا الذي انعكس عليها حسب قولها: "لا مكونتش مستعدة لهذا الوضع أبدا"، كما أكدت أنها بذلت كل ما بوسعها لمواجهة هذا الوضع كما ورد في قولها: "الحق مقعدتس من تخرجت وأنا نحوس خدمت عامين إدماج شاركت في مسابقات التوظيف هنا وفي ولايات أخرى وخدمت حتى في مكتبة"، فهي تقوم حاليا بتدريس الساعات الإضافية وتتقاضى الأجر عليهم فقط، هذا الأمر لم يرضى الحالة لأنها تراه ظلم في حقها لأنها تقوم بدورها كدور الأستاذ المحاضر، وأنه لا يوجد فرق بينهما، بالإضافة تبين أن الحالة لديها دوافع وأهداف تسعى للوصول إليها ويظهر في قولها: "من صغري وأنا حابة نكون أستاذة لأنو نحب التعليم"، وفي قولها: "تحب حتى نتوظف في خارج الجزائر"، أما فيما يخص علاقاتها الاجتماعية فهي عادية ولم تتغير ولم يطرأ عليها أي أثر فهي متكيفة مع المحيط الاجتماعي ومنبسطة في علاقاتها وهذا ما جاء في قولها: "لا بالعكس أنا في حياتي الاجتماعية ننسى روحي أني دكتورة وأصلا حتى نكون أستاذة مترسمة عادي"، إضافة إلى ذلك أن لديها علاقات وارتباطات جيدة مع غيرها وفي قولها: "حمدلله عندي علاقات مليحة ما عندي حتى مشكل سواءا هنا في الجامعة ولا في حياتي العادية"، أما بالنسبة نظرة الآخرين لها قالت: "مانيش من النوع إيلي يتأثر بالناس"، أما من ناحية الراحة والنوم في قولها: "لا عادي حمدلله نرقد نورمال"، أما فيما يخص حالات اليأس وخيبات الأمل في قولها: "مرات تجيني مش دايم أنا إنسانة متصارحة مع نفسي عادي كنت صح أنو حابة نتوظف بصح واش راح ندير"، كما أنها متفائلة وراضية بما وصلت إليه وفي قولها: "حمدلله راضية على الشيء لي راني فيه وساعات نشوف روحي خير من لي راهم مترسمين قريب وسعيت وريحت شهادة والأمر هذا مش بإيدي"، كذلك الأمر الذي ساعدها الاستقرار العائلي بدرجة أولى في تخطي التفكير السلبي للمشكلة وتجاوزها تدريجيا واتضح في قولها: "كي تزوجت حسيت بشويا استقرار وعاوني ياسر"، أما بالنسبة لرؤيتها للمستقبل يظهر في قولها: "إن شاء الله وعلاش لا نتمنى أنو نتوظف إن شاء الله وربي يزدي علما وربي ويعطني صحتي ويقدرني على تربية وليداتي".

فالحالة كانت لديها رغبة في توسيع عملها خارج الولاية وحتى تقدم ما هو أفضل لها من إنجازات وأعمال متعددة في قولها: "كنت حابة نروح قبل خاصة لدول نتاع الخليج هوما عندهم هذا التخصص يهتمو بالبيئة بصح ضرك عادت عندي أسرتي وولادتي صغار منقدرش أسرتي تدخل في قراراتي حتى الزوج معدوش مشكل"، فهي ترى أن الحياة والبحث عن العمل خاصة في الوقت هذا الذي أصبحت فيه الظروف المعيشية جد صعبة ومع وضعها الحالي أن تفكر في أسرتها وتجعلها أولى اهتمامها هذا يظهر في عباراتها "حابة الاستقرار لأنو تعب الواحد أصلا الإنسان ديما يبحث عن الاستقرار".

حيث أن الحالة تبدو أنها فقدت الأمل كلياً في السعي وراء التوظيف واعتبرت أن كل هذه الساعات التي تدرسها هي للجانب الإنساني في قولها: "كل عام راهو يروح حقنا كثر وكثر".

فهي كانت من المجتهدين والأوائل خاصة في فترة الدكتوراه اجتهدت من أجل الوصول إلى الدرجة التي تريدها وأن تحصل على ما يناسبها من توظيف يناسب مجهوداتها، كما أنها لم تجد مقالاتها المنشورة في الموقع وهذا بسبب الظلم الذي تراه يحدث في قولها: "كملت الدكتوراه في وقت قياسي في 4 اجتهاد مني تسابق الزمن باش يكون عندي امتياز وبتوظف مباشرة، عندك واحد الوقت نشرت فيه مقالات وبعدها بدلو قالك حقا حقا مقالاتكم نتوما قدم".

عرض نتائج المقياس:

جدول رقم(5): يوضح نتائج الاختبار قلق المستقبل على الحالة الثانية

الدرجة	محاور المقياس
18	القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل
12	قلق الصحة وقلق الموت
17	قلق التفكير في المستقبل
12	النظرة التشاؤمية للمستقبل
17	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل
76 قلق مرتفع	النتيجة

التعليق على الجدول:

بعد القيام بتنقيط المقياس قلق المستقبل للحالة، وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (5) تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند الحالة (م) بدرجة (76°) وهذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من قلق المستقبل، ففي بعد القلق والخوف من المشكلات الحياتية، تحصلت الحالة على درجة (18°) وهي درجة عالية مقارنة ببقية المحاور الأخرى، يليها بعد ذلك محور قلق التفكير في المستقبل، ومحور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل بنفس الدرجة التي كانت (17°)، وهي تعد درجات متوسطة بالنسبة للمقياس.

أما بالنسبة للمحورين الأخيرين المتمثلين قلق الصحة وقلق الموت ومحور النظرة التشاؤمية للمستقبل فتحصلت على درجة منخفضة وهي (12°).

التحليل العام للحالة:

من خلال ما تم تناوله في المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة المباشرة وبعد تطبيق المقياس الخاص بقلق المستقبل "لزينب محمود شقير"، تبين أن الحالة (م) لديها مستوى مرتفع من قلق المستقبل، وهذا راجع إلى الفترة التي أمضتها وهي عاطلة عن العمل، فهي تشعر بالظلم والاحتقار والتهميش وأن من حقها التوظيف المباشر مما أدى بها إلى الشعور بالقلق والإحباط وخيبة الأمل والفشل، كما يشير جبر (2012) إلى أن قلق المستقبل هو "حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل المتوقعة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية، وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا في سلوك الفرد".

(خضير، 2021، ص 262)

كما اتضح أن الحالة راضية بقضاء الله لأنها مستقرة ماديا مع عائلتها وأصبح من أولوياتها أن تحافظ على الاستقرار والدفء العائلي وترى أن العمل بصفة دائمة لا يشكل لها عائق في حياتها، بالإضافة إلى أن الحالة متعايشة مع الحاضر بكل روح إيجابية ومرحة تتمتع بنوع من التفاؤل وتاركة المستقبل بيد خالقها فهي لا تستسلم للفشل ومتحلية بالصبر والعزيمة، كما يشير غرغوط (2016) "إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالسعادة والطمأنينة والرضا عن دراستهم يتوقعون مستقبلا زاهرا لهم دون التفكير في العقبات، ويحاولون فقط التطوير من أنفسهم لشغل مناصب تتناسب معهم ومع قدراتهم وإمكانياتهم الفكرية".

(غرغوط، 2016، ص 345)

كما تبين أيضا أنه بالرغم من ثقتها بقدراتها الذاتية ونظرتها التفاؤلية للمستقبل، إلا أنها لم يمنع شعورها بالقلق والضغط نتيجة مشكلة البطالة التي تعاني منها، مما سبق نستنتج أن لدى الحالة قلق المستقبل مرتفع من خلال الأعراض النفسية التي ظهرت أثناء المقابلة العيادية وهذا ما تم تأكيده من خلال نتائج اختبار تطبيق مقياس قلق المستقبل الذي أظهر أن لدى الحالة قلق مستقبل مرتفع.

3- عرض الحالة الثالثة وتحليل نتائجها:

-تقديم الحالة الثالثة:

البيانات الشخصية:

الاسم: (ص)

الجنس: ذكر

السن: 29 سنة

الحالة الاجتماعية: أعزب

المستوى التعليمي: دكتوراه

المستوى الاقتصادي: متوسط

التخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

تاريخ الحصول على شهادة الدكتوراه: 2022

المهنة: أستاذ مستخلف في جامعة محمد خيضر + أعمال حرة.

ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (م) في ظروف عادية ملائمة، بحيث كان متجاوب ومتعاون معنا نوعاً ما، فالحالة (ص) يبلغ من العمر 29 سنة، أعزب، يعيش في أسرة متوسطة الحال، متحصل على شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل في البلدة سنة 2022، حيث أنه شارك في العديد من مسابقات التوظيف داخل وخارج الولاية بالأخص في سبع ولايات، لكن حتى الآن لم يحالفه الحظ في التوظيف، عمل لمدة عام في إطار عقود ما قبل التشغيل بالضبط في الإدارة، فهو حالياً يعمل أستاذ مستخلف في الجامعة وكذلك يمارس أعمال حرة.

تحليل المقابلة:

من خلال ما تم تناوله في المقابلة النصف الموجهة والملاحظة المباشرة تبين أن الحالة (ص) ذو شخصية رسمية جداً ومتحفظ لدرجة كبيرة، فهو كان يستخدم أسلوب التحفظ في إجاباته على أسئلة المقابلة، وهذا ما تم ملاحظته في صمته المنكر وكثرة تفكيره للإجابة على الأسئلة، إلا أنه أبدى نوعاً من الاهتمام، فالحالة "ص" من خلال إجاباته على الأسئلة تبين أنه غير راض تماماً عما هو عليه الآن من وضع وهذا ظهر في قوله: "لا، لا، مانيش راضي أبدا لأنو فيها نوع من الاستغلال هاذي أولاً وثانياً من المفروض حنا عدنا قانون وهو قانون نتاع التوظيف المباشر في الجريدة الرسمية ولكن ليس معمول بيه إلى الحد الساعة"، فهو يبدو إنسان مطلع جداً عن كل ما يخص السياسة في هذه الأمور خاصة بالنسبة لنفس وضعه في قوله: "تغير القانون، قبلها كانت مناصب مالية، أما بعد 2021، أصبحت مناصب بيداغوجية"، فالحالة

متأثر جدا من ناحية الجانب المادي في قوله: "مقارنة بالجهد المبذول والأجر الذي أتقاضاه قليل جدا"، كما أنه فكر في الهجرة الشرعية كثيرا، وأصر عليها جدا في قوله: "جاتني فكرة، حتى ولو نتوظف نهاجر الجزائر، نضمن منصب ونروح".

كما أنه أظهر لنا مدى تأثير البطالة على علاقاته الاجتماعية بشكل كبير جدا، وهذا ظهر في عباراته: "أثرت بشكل كبييييييير، تأثر بالعلاقة الأسرية، من حيث المجتمع يشوف فيك دكتور لكن بطل، ومع الزملاء أيضا، أما الحياة الشخصية لم تأثر"، أما من الناحية الأخرى أي الجانب الزواج آثرت عليه لأنه يرى بأنها جانب من عدم الاستقرار في قوله: "تحس روحي مش مستقر"، فهو يرى أن وضعهم هذا في البلاد استثنائي وغير طبيعي، فقد تحدث عن وضعهم والوضع بشكل عام حيث أنه تحدث عن حالات عدة من نفس وضعه، فهو يشعر بنوع من الندم لما ضاع منه من سنوات عدة، فهو يرى أن قيمة الدكتوراه تناقصت بشكل كبير في الوقت الحالي، فهو أصبح يرى أن المشاركة في المسابقات أصبحت بمثابة مسرحية وهذا كله في قوله: "مضيعة للوقت، ندمت أني قريت في الجامعة، طاحت قيمة الدكتوراه، نفوت المسابقة تحس روحك تشارك في مسرحية".

يرى أن التكوين هو الأصح فهو لديه أمل أن الوضع سيتغير يوما ما، ولن يبقى هكذا، فالحالة لديه أرق بشكل كبير يصل به لمدة أسبوع لأنه يفكر في مستقبله، فالحالة لديه تفكير من حيث المستقبل في قوله: "نختم الوجهة وين".

فالبطالة لم تؤثر على الحالة (ص) من حيث أهدافه وطموحاته، فهو لديه أمل في الحصول على منصبه مهما طال الزمن.

عرض نتائج المقياس:

جدول رقم (6): يوضح نتائج اختبار قلق المستقبل على الحالة الثالثة

الدرجة	معايير المقياس
16	القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل
13	قلق الصحة وقلق الموت
19	قلق التفكير في المستقبل
11	النظرة التشاؤمية للمستقبل
13	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل
72 قلق مرتفع	النتيجة

التعليق على الجدول:

بعد القيام بتطبيق المقياس قلق المستقبل للحالة (ص)، وجمع الدرجات كما هو مبين في الجدول (6) تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند الحالة (ص) بدرجة (45°) وهذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من قلق المستقبل، ففي محور قلق التفكير في المستقبل، تحصل الحالة على درجة (19°) وهي درجة

عالية مقارنة ببقية المحاور الأخرى، يليها بعد ذلك محور القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل والذي تحصل فيه على درجة (16°)، وبالنسبة للمحاور الأخرى المتمثلة في كلا من محور قلق الصحة وقلق الموت وكذلك محور الخوف والقلق من المستقبل بنفس الدرجة التي كانت (13°)، وهي تعد درجات متوسطة بالنسبة للمقياس.

أما بالنسبة للمحور الأخير المتمثل في محور النظرة التشاؤمية للمستقبل فتحصلت على درجة منخفضة وهي (11°).

التحليل العام للحالة:

من خلال ما تم تناوله في المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة المباشرة وبعد تطبيق المقياس الخاص بقلق المستقبل "الزنب محمود شقير"، تبين أن الحالة (ص) لديه مستوى مرتفع من قلق المستقبل، وهذا راجع إلى التأثير السلبي للبطالة على الصحة النفسية للحالة ما تسبب في ظهور القلق لديه، وهذا ما تبين في دراسة تكاري 2016 حول مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية التي توصلت إلى أن الأفراد العاطلين عن العمل يمتازون بحالة قلق شديدة بنسبة بلغت 50%، والتي لا تختلف باختلاف السن والجنسين، إضافة إلى أن البطالة تؤثر على الحالة النفسية للبطالة من حيث الشعور بالفشل، الإحباط، اليأس، الحرمان، الاحتياج، زيادة القلق والكآبة وعدم الاستقرار بين العاطلين، وانتشار شرب الخمر والانتحار عند الأشخاص الذين يفقدون الوازع الديني.

(تكاري نصيرة، 2016، ب ص)

بالإضافة إلى ذلك اتضح أن الحالة يعاني من قلق التفكير من المستقبل، وهذا راجع بالأساس إلى عدم الشعور بالراحة للوضعه الحالي ووضع البلاد ككل، ما أدى به إلى الشعور بالقلق والتفكير الدائم والإحباط، والذي ظهر عنده على شكل اضطرابات في النوم والحالة المزاجية وكذا الشعور بعدم الرضا وعدم الاستقرار في العلاقات الأسرية والاجتماعية، كما تشير شقير إلى أن قلق التفكير من المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا في حالة عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالاً مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول (المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل.

(نويوة، 2018، ص 149)

وبالرغم من ذلك تبين أن الحالة متفائل ومتقبل نوعاً ما وضعه الحالي، بالإضافة إلى أنه يطمح لتحقيق أهدافه ويأمل في الحصول على منصب دائم كباحث في الجامعة. مما سبق نستنتج أن لدى الحالة

(ص) قلق المستقبل مرتفع من خلال الأعراض النفسية التي ظهرت أثناء المقابلة العيادية وهذا ما تم تأكيده من خلال نتائج اختبار تطبيق مقياس قلق المستقبل الذي أظهر أن لدى الحالة قلق مستقبل مرتفع.

التحليل الشامل لحالات الدراسة:

من خلال ما تم تناوله في المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة المباشرة للحالات الثلاث وما تم التوصل إليه في مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير.

تبين أن الحالات الثلاث يعانون من مستوى قلق مستقبل مرتفع وهذا ما ظهر في مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير وما أكدته المقابلة العيادية نصف الموجهة، فقد ظهر القلق لدى الحالات الثلاث وفق المقياس في محور قلق التفكير في المشكلات الحياتية بدرجات مرتفعة من (16-18°)، كما ظهرت في المقابلة العيادية نصف الموجهة من خلال ما تم ملاحظته أثناء المقابلة من علامات القلق والإحباط حول مستقبلهم، فقد أظهروا نوعاً من التفكير والخوف من المستقبل المجهول الذي هم عليه الآن على أمل أن الغد سيكون أفضل.

أثر القلق من المستقبل على الحالة الأولى (س) من الناحية الجسدية مما أدى بها إلى الإصابة باضطرابات هرمونية وأرق، أما بالنسبة للحالة الثانية (م) فهي متزوجة ولديها أطفال مقارنة بالحالة الأولى، فقد أصبح تفكيرها منحصراً على أطفالها وصحتها وزوجها فقط، أما بالنسبة لوضعها فاعتبرته ميؤوس منه لأن مدة الحصول على الدكتوراه مدة طويلة مقارنة بالحالات الأخرى، أما بالنسبة للحالة الثالثة (ص) فهو يختلف عن الحاليتين في الجنس وتفكيره في المستقبل أثر عليه في جانبه الزواجي ليست على المجال العملي فقط.

مناقشة نتائج الدراسة:

انطلقت دراستنا من التساؤل المتمحور حول مستوى قلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال، فمن خلال تحليل نتائج الحالات المدروسة وفق المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة المباشرة ووفق لمقياس قلق المستقبل "لزينب محمود شقير".

تبين من خلال المقابلة النصف الموجهة والملاحظة المباشرة، أن الحالات يعانون من قلق على وضعهم الحالي وعدم التقبل ما هم عليه الآن، ومدى تأثرهم به لدرجة شعورهم بالإحباط، فوفق "أرون بيك" الذي يرى أن أفكار الفرد تحدد رودود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ففي الحالة (س) التي لاحظنا عليها جانب من قلق وخوف من المشكلات الحياتية بحكم أن الحالة لديها شخصية منعزلة غير اجتماعية، فهي واجهت صعوبة في التأقلم مع العلاقات الاجتماعية، ففي دراسة صلاح حميد حسين كرميان 2008 التي تناولت بعض سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في المستقبل لدى عينة البحث، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب الجنس والحالة الاجتماعية في قلق

المستقبل، ووجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل بين فئتي العمر من (18- 31) و(32-45) سنة لصالح الفئة الثانية".

(رضا، ب، س، ص 203)

وهذا الأمر ظهر أيضا في محور القلق والخوف من المشكلات الحياتية في مقياس قلق المستقبل بدرجة (18°) درجة، أما الحالة (م) التي تخرجت منذ سنوات عديدة فقدت الأمل في التوظيف بشكل رسمي فحسب مقياس القلق من المستقبل يظهر لديها قلق في محور القلق التفكير في المستقبل بدرجة (17°) درجة هذا نتيجة السنوات التي مضتها وهي بهذه الحالة، فهذا ليست بالأمر السهل عليها ففي دراسة سلوى عبد الباقي (1993) بعنوان مسببات القلق خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل وأسفرت النتائج عن توضيح أن قلق المستقبل يتكون من خمسة عوامل وهي: التشاؤم من المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس، كما بينت الدراسة أن تأثير قلق المستقبل أكبر من تأثير قلق الماضي في ارتفاع الدرجة الكلية للقلق وأن القلق يزداد بزيادة العمر الزمني، وأن الإناث أكثر قلقا من الذكور.

(رضا، ب، س، ص 201)

أما بالنسبة للحالة (ص) فهو لديه إحساس بالتهميش وأن وضعهم الحالي غير راضي تماما، فحسب مقياس قلق المستقبل يظهر على الحالة أنه يعاني من قلق في التفكير في المستقبل بدرجة (19°) درجة، ففي رأي " فريدريك ثورن" الذي يرى أن القلق يكمن في خوفه من مستقبله، فالفرد كائن حي يدرك تماما أن نهايته حتمية وأن الموت قد يحدث له في أي لحظة، وأن توقع حدوث الموت فجأة التنبيه الأساس للقلق من المستقبل عند الإنسان، فخطر الموت هو أهم تهديد يواجهه. إلا أن حالات الدراسة لديهم نوع من التفاؤل حول غد أفضل فهم يتمتعون بروح متفائلة.

الخاتمة

الخاتمة

في ضوء ما تقدم في دراستنا لقلق المستقبل لدى الدكتور الجامعي البطال، نجد أن الدكاترة البطالين لديهم قلق على مستقبلهم نظرا لما هم عليه الآن، ويعد قلق المستقبل من أكثر الحالات النفسية شيوعا التي أصبحت سائدة في الوقت الحاضر، ويتعايش معه معظم الأفراد في حياتهم اليومية، حيث يسبب لهم ضغوطات كثيرة تعيقهم عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، فيصابون بخيبة أمل ويشعرون بعدم الأمان وعدم الراحة، وتجعلهم في حالة من التوتر والقلق على مستقبلهم، ومن أهم العوامل المسببة في حدوث هذا القلق هي البطالة التي لم تعد تقتصر على فئة الشباب فحسب بل أصبحت تمس كذلك فئة جديدة من البطالين وهم حاملون لشهادة الدكتوراه في مختلف التخصصات، فالبطالة تترك أثرا سلبيا يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي ما يولد إحباط وفشل وتوتر وقلق على المستقبل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- أبو السعود، شادى محمد السيد (2015). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في خفض قلق المستقبل لدى آبائهم، مجلة التربية الخاصة، المجلد 2، العدد 8، 241-330.
- الأحيوات، سليمان إيمان (2017). الرضا الحياتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة غرف المصادر في المدينة العقبة، رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن.
- إشتيه، إياد؛ شاهين، محمد (2015). قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 11، العدد 3، 319-330.
- آيت، حمودة حكيمة؛ فاضلي، أحمد؛ مسيلي، رشيد (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، 01-38.
- بعلي، مصطفى (2015). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- بن مريجة، مصطفى (2021). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية غليزان، أطروحة مكتملة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، غليزان.
- بنيان باني، دغش القلاوي الرشيد (2017). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 174، 639-689.
- بوالرويح، محمد (2022). مقترحات لحل مشكلة الدكاترة البطالين، تم استرجاعه من (<https://www.echoroukonline.com>)، على 17:00، يوم 25/03/2023.
- بودريالة، شهرزاد (2020). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران، الجزائر.
- بوودن، عبد العزيز؛ منومس، مريم (2017). بطالة خريجي الجامعات: أسبابها وآثارها وأساليب لمعالجتها، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 13، العدد 1، 451-458.
- ترثير، مرام عماد (2021). قلق البطالة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- تكاري، نصيرة (2016). مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 3، العدد 6، 135-153.
- جبران، بن داحش علي محزري (2021). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي دراسة بحثية بتعليم منطقة جازان، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 37، العدد 7، 132-165.
- جرفي، زكري؛ بوجمعة، سارة (2019). بظالة خريجي الجامعات: الأسباب، النتائج والحلول المتوفرة دراسة حالة ولاية بسكرة، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، المجلد 1، العدد 1، 51-77.
- حج، إبراهيم محمد أشرف (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- حجازي، فخري نظمية (2020). قلق المستقبل لدى خريجي الجامعات الفلسطينية الراغبين في الهجرة من وجهة نظرهم، مجلة إبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 3، العدد 1، 54-75.
- حسن، محمود شمال (1999). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مركز الدراسات الوحدة العربية، المجلد 22، العدد 249، 70-85.
- حسين، سيد محمد وفاء (2020). فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفس، المجلد 1، العدد 26، 106-172.
- الحسيني، السيد دينا أحمد (2018). قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة المعاقين بصريا، رسالة للحصول على درجة الماجستير في التربية من قسم التربية الخاصة، تخصص تربية خاصة، جامعة بورسعيد.
- الحمادي، أنور (2014). معايير DSM-5.
- حميدشه، نبيل (2012). المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جوان، الجزائر.
- حنا، ألين عيسى؛ عبد الشريف، بسمة (2022). قلق المستقبل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة غزة 30(4)، 412-429.
- الحويج، أحمد علي (2021). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22، 725-752.
- الخالدي، محمد أديب (2015). المرجع في علم النفس الفسيولوجي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان..

- خرارزة، فرج سعد زهرة؛ أنبيه، علي جبريل نجية؛ حمودة، زينب محمد إبراهيم (2022). البطالة وآثارها النفسية والاجتماعية على خريجي الجامعات -دراسة ميدانية بمدينة مسلاته، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، كلية الآداب والعلوم مسلاته، جامعة المرقب، 329-353.
- خيضر، إحسان كاظم؛ قاسم، نائر عبد العزيز (2019). دراسة مقارنة لقلق المستقبل لدى الطلبة من ذوي شهاد الحشد الشعبي وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية، مجلة فصلية محكمة، السنة العاشرة، المجلد العاشر، العدد الثامن والثلاثون، 253-299.
- درويش، حمدي إيمان (2015). قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- دويب، نهال (2022). 22 ألف منهم بلا عمل الدكاترة البطالون في الجزائر يضربون بحث عن وظيفة، تم استرجاعه من (<https://www.annahar.com>)، على الساعة 17:51، يوم 28/3/2023.
- رحمين، أمينة (2015). قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر (2)، الجزائر.
- رحيمي، عيسى؛ قرقاد، عادل؛ العايب، نصر الدين (2018). ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، العدد 0، 142-151.
- رشوان، عبد الحميد أحمد حسين (2015). أزمت الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- الرشيدي، فاطمة (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي-دراسة ميدانية على طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم، دفاثر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 1، 01-23.
- رضا، حسان منال (ب-س). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية "دراسة إرتباطية"، كلية التربية، جامعة طنطا.
- روبيبي، حبيبة (2016). امتداد البطالة إلى ذوي الشهادات العليا (ماجستير، دكتوراه) في المجتمع الجزائري، مخبر الوقاية والأرغوميا، جامعة محمد بوضياف، العدد 6، المسيلة، 186-201.
- زايد، عبد الله محمد فاطمة (2022). قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد الثامن والستون، بنغازي.
- السفاسفة، محمد إبراهيم محمد، (2017). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدافية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 20، العدد 2، 09-31.

- سلامة، مجدي عبد الغفار محمود (2018). المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 08 (4).
- السيد عبد الله، موسى حنان (2021). البنية العاملية لقلق البطالة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، مجلة التربية، المجلد 40، العدد 189، 68-139.
- شريفة، جنان (2016). عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الخدمية والتربوية بمدينة بسكرة، أطروحة مكملة لنيل دكتوراه الطور الثالث، تخصص علم النفس عمل وتنظيم، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- شعبان، سعد الدين أيمن؛ جمال، شفيق أحمد؛ فؤاد، محمد علي هدية (2016). فعالية برنامج باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تدعيم التفاؤل لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، مجلة الدراسات الطفولة، المجلد 19، العدد 71، 81-90.
- شلهوب، جهاد دعاء (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية -دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- صيام، منذر أشرف (2022). المرونة النفسية والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين، رسالة ماجستير في علم النفس والإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
- عاشور، يوسف أحمد (2018). استراتيجيات التكيف كمتغير وسيط بين قلق البطالة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من الخريجين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- عبد العاطي، موسى ذكي ذكي محمود (2021). قلق المستقبل لدى الأبناء، مجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد 8، العدد 2، 595-616.
- عبدلي، فاطمة (2016). الآثار الاجتماعية والاقتصادية للبطالة وعلاقتها بحركة السكان دراسة البطالة عند خريجي الجامعات، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 3، العدد 3، 229-258.
- العقبى، الأزهر؛ بلعربي، أسماء (2014). واقع بطالة الجامعيين في الجزائر وفرص إدماجهم مهنيًا خلال الفترة 2008-2012، دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 131-140.

- عكة، ابراهيم محمد (2015). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 11، 01-36.
- عليان، رحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العمراوي، زكية؛ تمرابط، نورة (2020). مشكلة البطالة لدى حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية: دراسة سوسولوجية حول الأسباب والانعكاسات، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 4، 00-86.
- عوض، محمد عاطف (2020). الذكاء الوجداني وقلق المستقبل المهني وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين في الجامعات الفلسطينية، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس-الإرشاد النفسي، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- غرغوط، عاتكة (2016). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة: جامعة حمه لخضر بالوادي نموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 15، 84-91.
- فور، خديجة؛ يحيوي، فاطمة (2020). موازنة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في الجزائر، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 10، العدد 2، 108-124.
- قزيط، عمر نورية (2017). قلق المستقبل وتقدير الذات وعلاقتها بصورة الجسم لدى مبتوري الأطراف بعد الثورة 17 فبراير بمدينة مصراتة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، شعبة التوجيه والإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية، فرع مصراتة، ليبيا.
- الكحال، حمزة (2017). الجزائر: 385 ألف خريج جامعي ينتظرون فرصة عمل، تم استرجاعه من (<https://www.alaraby.co.uk>)، على ساعة 17:30، يوم 28/03/2023.
- الكريديس، سالم علي ريم (2015). قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، المجلد 3، العدد 42، 232-272.
- كلاب، نسرين خميس محمد (2015). إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزة "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- محذب، رزيقة؛ سليمان، مليكة (2021). الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة ميدانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو(الجزائر)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 4، 517-537.

- محمد، تقوى عبد الرحمان؛ علي، معاذ جبريل ياسر (2016). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعات ولاية الخرطوم، مجلة العلوم التربوية، المجلد 4، العدد 17، 101-114.
- محمد، مؤيد هبة، (2016). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26، 27، 321-376.
- مصباح، علا محمد (2017). المرونة الإيجابية وعلاقتها بالأمل، القلق المستقبل لدى مبتوري الأطراف نتيجة العدوان على محافظات غزة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، قسم الإرشاد النفسي، لكلية التربية جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- مقداد، رضوان ذياب غالب (2015). قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- منتصر، مسعودة؛ غداقي، هند؛ جلول، أحمد (2017). قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين دراسة ميدانية بدولة الجزائر-ولاية وادي سوف نموذجا، " route éducationnal and social science journal "4(1).
- منصور، أميرة (2016). المقابلة "رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية"، مجلة الأثر، العدد 27، 213-228.
- المومني، سامرة أحمد مصطفى (2020). دور جامعة اليرموك في الحد من ظاهرة البطالة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، 152-175.
- نويوة، فيصل (2017). النمو النفسي الاجتماعي (فاعلية الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتها بقلق لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- يفصح، نورة (2022). المعاش النفسي (قلق، اكتئاب) وعلاقته بالتوفيق الأكاديمي لدى الطلبة ضحايا العنف الجنسي داخل الجامعة-دراسة ميدانية بجامعات تيزي وزو- الجزائر - بومرداس، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
- (https://www.unitedwecare.com, 2022)، على ساعة 18:30، يوم 16/03/2023.

الملاحق

الملاحق

الملحق (1): المقابلة كما وردت مع الحالة (ص).

-المحور الأول: محور البيانات الشخصية.

الاسم: (ص)

الجنس: ذكر

السن: 29 سنة

الحالة الاجتماعية: أعزب

المستوى الاقتصادي: متوسط

التخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

تاريخ التخرج من الدكتوراه: 2022

المهنة الحالية: أستاذ مستخلف في جامعة محمد خيضر + أعمال حرة.

-المحور الثاني: محور البطالة .

(س) - ما هي المدة الزمنية التي أمضيتها وأنت بطال؟

(ج) - لدي مدة عام كامل .

(س) - هل شاركت في مسابقات توظيف داخل وخارج ولاية بسكرة ؟

(ج) - شاركت في مسابقات توظيف في 7 ولايات، فيها التي كنت منها في الاحتياط، وفيها التي لم

أنجح، وفيها التي مازلت أنتظر النتائج.

(س) - هل مارست سابقا أو حاليا أي وظائف مؤقتة؟

(ج) - مارست سابقا في إطار عقود ما قبل التشغيل في الإدارة، حاليا أستاذ مستخلف في الجامعة

وأمارس أعمال حرة .

(س) - هل تقوم بتدريس ساعات إضافية في الجامعة؟ وهل أنت راض عن ذلك؟ ولماذا؟

(ج) - نعم أدرس في كلية العلوم الإنسانية ،بالضبط طلبة إعلام واتصال سنة ثالثة ليسانس، وأدرس

يوميين في الأسبوع، وأنا لست راض أبدا لأنني أرى نوعا من الاستغلال هذه أولا وثانيا من المفروض أنه لدينا

قانون وهو قانون التوظيف المباشر في الجريدة الرسمية ولكن غير معمول بيه إلى حد الساعة.

(س) - هل ترى بأنه حق من حقوق حامل الدكتوراه الحق في التوظيف مباشرة؟

(ج) - لا مش أي واحد، بعد 2020، 2021 تغير القانون، قبلها كانت مناصب مالية بحق القانون

الجريدة الرسمية، أما بعد 2021 أصبحت مناصب بيداغوجية فقط، يعني كايين تغير، يعني قبل 2021 كان

نظام التوظيف لديهم حق التوظيف المباشر، أما 2020، 2021 هذه المناصب بيداغوجية ليست مناصب

مالية.

- (س)- هل أنت مستفيد من منحة ما قبل التشغيل ؟
- (ج)- لست مستفيد منها، أنا أتقاضى على الحصاص فقط، كل سداسي وحدو.
- (س)- هل ترى بأنها كافية؟
- (ج)- الراتب قليل مقارنة بالشيء الذي أقدمه قليل قليل جدا، مستحيل يكفي أي واحد.
- (س)- على من تعتمد في تأمين مصارفك اليومية؟
- (ج)- لدي أعمال حرة أخرى بخلاف هذا العمل.
- (س)- هل إذا عرض عليك منصب عمل دائم خارج مجال تخصصك أو أقل من مستواك التعليمي تقبل أم لا ؟
- (ج)- لا، لن أعمل ولن أقبل خاصة في مجال الدكتوراه لن تكون اضطرارية.
- (س)- هل تفكر في الهجرة سواء شرعية أو غير شرعية ؟
- (ج)- جاتني فكرة صح أما غير شرعية لا، حتى ولو أتوظف هنا في الجزائر أهاجر وأضمن منصب هنا وأذهب .
- (س)- هل تفكر في ممارسة أعمال حرة أو إنشاء مؤسسة خاصة بك؟
- (ج)- حاليا لا، فأنا لدي عمل حر، ممكن سنوات قادمة بعد التوظيف، وتكون في المهنة التعليم فقط والبحث العلمي.
- المحور الثالث: البطالة والحياة الاجتماعية والأسرية.**
- (س)- هل أثرت البطالة على علاقاتك الاجتماعية ؟
- (ج)- تأثر بشكل كبير، تأثر في العلاقة الأسرية أولا، وتأثر على المستوى المجتمعي، أي أننا ترى نفسك دكتور والمجتمع يراك دكتور ولكن بطل، هذا أثر مع زملائك لربما ترى أن الوقت يمر وحياتك تمشي، وأنا لدي سنة فقط، لكن يوجد من لديهم خمسة وستة سنوات، هناك من 2014، 2015 لديه 10 سنوات، وهناك 13 سنة .
- (س)- هل أثرت البطالة على علاقاتك الأسرية؟
- (ج)- تأثر أكيد لكن ليس كثير.
- (س)- حلمك في الزواج وتكوين أسرة ؟
- (ج)- تأثر أكيد، لأنك ترى نفسك غير مستقر، لأن الاستقرار خاصة مع متطلبات الحياة، لان الفرد في مرحلة الدكتوراه وهو بطل حياته هذه تأخرت إلا إذا كان يمارس عمل حر، ميسور، إما يبدأ من الصفر يتأخر.
- (س)- هل أثرت البطالة على صورتك نحو ذاتك؟

(ج) - لا بالعكس مستحيل، فهذا الوضع في هذا العام غير طبيعي، لأنه وضع استثنائي، فعندما تدرس وتنتفح عن العالم وتبحث هذا بالعكس يزيد الثقة لأنه ربما يفتح لك آفاق أخرى، أي أنك تستطيع أن تتوظف في جامعة أخرى ويمكن أن تذهب للخارج.

(س) - هل أثرت البطالة على نظرة الآخرين عليك؟

(ج) - بالنسبة للزملاء تبقى علاقة عادية، بالنسبة للأسرة قد يكون فيها جانب تعاطف، وقد تكون قسوى أحيانا.

(س) - هل ندمت على السنوات الطويلة التي أمضيته في مشوارك الدراسي؟

(ج) - أندم نادرا، وأندم أنني درست في الجامعة ككل، فالوضع العام جعل قيمة الدكتوراه تقل.

المحور الرابع: قلق المستقبل.

(س) - هل تحس بالقلق على مستقبلك؟

(ج) - تأتي نعم بين فترات مثلا عند المشاركة في مسابقة تجد نفسك كأنك في مسرحية، خاصة أنك ترى أشخاص تكون أنت أفضل منهم في المستوى والكفاءة وينجحو وأنت لا تنجح، لكن هذا يرجع إلى الإنسان، لكن يبقى كل شيء قضاء الله، فالإنسان يأخذ دائما بالأسباب فالتكوين مهم في حياته وهو الأصح لأنه يأتي يوم وتتوظف في الجامعة أو غير الجامعة، لان الوضع لن يبقى هكذا لأنه يوجد ضغط خاصة لهذه الفئة، يوجد احتياجات ضغط في البرلمان، ربما يكون فيها حلول العام المقبل إن شاء الله لان العدد ليس كبير ونقص في التأطير.

(س) - هل تتناوبك أعراض القلق ؟

(ج) - يأتيني الأرق بشكل كبير

(س) - هل أثرت البطالة على نوعية نومك ؟

(ج) - نعم تأتيني فترات تجعلني أشعر بالقلق حول مستقبلي لدرجة أنني أعاني من صعوبة في النوم قد تتعدى إلى أسبوع منذ 2021 أنك بعد التخرج تفكر أي الوجهة.

(س) - هل أثرت البطالة على طريقة تفكيرك ؟

(ج) - لا بشكل طبيعي عادي والحمد لله.

(س) - هل أثرت على نظرتك للمستقبل ؟

(ج) - كنت أفكر في هذا الوضع لأنني كنت أعلم أن هذا الوضع ليس جديد فنحن الفئة الأخيرة، لكن في المقابل عندما تعمل على ذاتك وعلى سيرتك الذاتية ستنتج بالتأكيد.

(س) - هل أثرت على صحتك النفسية؟

(ج) - لا عادي جدا

(س) - هل أثرت على صحتك الجسدية ؟

(ج) - لا لا عادي طبيعي جدا جدا.

- (س) - هل أثرت على دافعيتك وطموحاتك وخططك المستقبلية ؟
- (ج) - لا لم تأثر بالعكس بالنسبة لي ليس لديها علاقة بالوضع ،لان الإنسان عندما يكون لديه طموح ويرسم ، فأنا كان بإمكانني أن أتوظف في منصب إداري لكن لم أقبل ، لأن هدفي هو أن أتوظف في الجامعة .
- (س) - هل لديك أمل في المستقبل بالحصول على وظيفة مناسبة لمستواك التعليمي ؟
- (ج) -نعم لدي أمل أن أتحصل على وظيفة في تخصصي .

الملحق(2): مقياس قلق المستقبل.

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر.

السن:

الجنس: ذكر أنثى

المستوى الجامعي:

التخصص:

التعليمة:

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر بوضوح عن رأيك الشخصي اتجاه المستقبل. والمطلوب منك معرفة وجهة نظرك الشخصية بصراحة وبأمانة وبصدق، وإبراز رأيك ومشاعرك من خلال الإجابة على هذه العبارات بوضع علامة X أمام الإجابة التي تريدها لنفسك. تذكر أنه:

* لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

* معلوماتك سرية للغاية.

* لا تترك عبارة بدون إشارة.

* المقياس للدراسة وليس للتقييم الشخصي.

هذه الاستمارة هي موجهة لغرض علمي، نرجو منكم أن تتفضلوا علينا بالإجابة وذلك دون ذكر المعلومات الشخصية.

الرقم	العبارات	لا تنطبق مطلقا	تنطبق قليلا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وبأنهما يحملان أخبارا سارة في المستقبل					
2	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر					
3	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					

					لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي , كما أعرف كيف أحققها	4
					الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل أمن	5
					اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا	6
					أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوما مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة	7
					أمل في الحياة كبير , لأن طول العمر يبلغ الأمل	8
					يخبئ الزمن مفاجأة سارة , ولا يأس في الحياة ولا حياة اليأس	9
					حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال	10
					يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل	11
					يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل	12
					أنا من الذين يؤمنون بالحظ , ويتحركون على أساسه	13
					أفضل طريقة التعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي.	14
					تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول	15

					أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تحسينها مستقبلا	16
					أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام	17
					أشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا	18
					ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت	19
					الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت	20
					كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة وتهدد التوافق الزوجي مستقبلا	21
					غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي	22
					المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة لأموره المستقبلية	23
					في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملتي وتفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال	24
					أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني).	25
					يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو	26

					يصاب أحد أقاربي	
					أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعر يشعرنى بالفشل في المستقبل.	27
					أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح	28